تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي[1]

Developing the educational high graduate studies in the light of digital transformation updates

د/ سحر عيسى محمد خليل
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية–جامعة اسوان

د/ شيرين حسن محمد أحمد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية–جامعة أسوان

المستخلص

استهدفت الدراسة الحالية تقديم تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة أسوان بلغ عددهم ٧٦ عضواً، وتم تطبيق استبانة كأداة مكونة من ثلاثة محاور هي: واقع البرامج الافتراضية كمدخل لتطوير الدراسات العليا التربوية، واقع التشارك المعرفي كمدخل لتطوير الدراسات العليا التربوية، واقع الدراسات البينية كمدخل لتطوير الدراسات العليا التربوية، وتوصلت الدراسة أن البرامج الافتراضية، والتشارك المعرفي، والدراسات البينية تتحقق بدرجة ضعيفة في كلية التربية جامعة أسوان، وتوجد محاولات جادة وحثيثة لتفعيلهم كمداخل حديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي، لذا قدَّمت الباحثتان تصوراً مقترحاً لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي وقدمتا أيضاً عدد من المقترحات تمثلت في: تشكيل لجنة عليا من الخبراء التربويين والخبراء التقنيين من قبل المجلس الأعلى للجامعات لوضع استراتيجية شاملة للتحول الرقمي في برامج الدراسات العليا التربوية، و تفعيل الشراكة مع وزارة الاتصالات وبعض المؤسسات

[1] Accepted: 2024-06-08 Published: 2024-07-17

التكنولوجية لإنشاء شبكة موحدة تربط الدراسات العليا بجميع كليات التربية، ووضع سياسة وآلية للوصول بالبحث العلمي إلى مرحلة التمويل الذاتي بالتعاون مع القطاع الخاص- التسويق التجاري لنتائج الأبحاث، عمل قاعدة بيانات الكترونية وافية خاصة بكل ما يتعلق بالبحث العلمي بالكلية (الأبحاث المنشورة – الرسائل- المشروعات البحثية-الخطة العلمية-المؤتمرات العلمية) وإتاحتها على شبكة المكتبة الإلكترونية، ووضع سياسة وآلية لتشجيع التعاون المشترك في البحث العلمي بين الأقسام المختلفة داخل الكلية وكذلك بين الأقسام المختلفة بالكلية والجامعات الأخرى ومراكز الأبحاث المحلية والإقليمية والعالمية.

الكلمات المفتاحية : الدراسات العليا التربوية – مستجدات التحول الرقمي.

Abstract

The research aimed to present a suggested proposal for the development of Educational high graduate studies in light of the Updates in digital transformation. To achieve this goal of the study, a descriptive methodology approach was used, and a sample of 76 faculty members and their assistants at the Faculty of Education, Aswan University was selected. A questionnaire was applied as a research tool consisting of three dimensions: The reality of virtual programs for developing postgraduate educational studies, the reality of knowledge sharing to develop postgraduate educational studies and the reality of interdisciplinary studies for developing high graduate educational studies. The research found that virtual programs, knowledge sharing, and interdisciplinary studies are achieved weakly in the Faculty of Education at Aswan University, and there are serious and persistent attempts to activate them as modern approaches to develop high educational graduate studies in light of the updates in digital transformation. Therefore, the researchers presented a suggested proposal for developing educational high graduate studies in light of these updates.

key words: Educational High graduate Studies - Digital Transformation Updates.

مقدمة

يشهد العالم المعاصر ثورة هائلة في التطور التكنولوجي والمعلومات الرقمية، والتي أثرت على شتى مناحي الحياة، حيث أصبحت معظم الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع مرتكزة على الرقمنة مما أدى إلى تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها.

والمؤسسات التعليمية لا تعيش منفردة عن تلك المتغيرات العالمية خاصة مؤسسات التعليم الجامعي حيث يرتبط مستقبل الجامعات اليوم بتلك التطورات السريعة في مجال المعرفة والتكنولوجيا وما يصاحبها من تدفق لا محدود للرؤى والتوجهات والأهداف والأفكار، فواقع وطبيعة التحديات التي تواجه الجامعات فرضت الكثير من التحولات الهامة في نظم التعليم الجامعي، فأي تطوير مرهون بقدرة الجامعات على ادراك أهمية التغيير خاصة في العصر الرقمي.

ويعتبر البحث العلمي – متمثلاً في الدراسات العليا – من أهم وظائف الجامعة وزادت أهميته بصورة كبيرة في عصر التحول الرقمي حيث أصبحت الميزة التنافسية لأي دولة هي رصيدها المعرفي العام، ولعل المجتمع في حاجة إلى معيار جديد بدلاً من الدخل أو الدخل القومي الإجمالي وهو ما يطلق عليه بالرصيد المعرفي القومي (ولاء عبدالله ، ٢٠١٨، ٩٧٥).

حيث تعتبر الدراسات العليا أداة البحث العلمي التي تقوى حركة التنمية فيه؛ حيث تمثل الوسيلة المبنية على أسس علمية لتنمية الشخصية العلمية القادرة على مواجهة المشكلات المجتمعية وحلها باستخدام الأصول المعرفية، كما يعتمد تقدم الأمم أو تأخرها في شتى مناحي الحياة العصرية على مدى توظيف الدراسات العليا كبيت خبرة علمية وفنية وتطبيقية تستخدم البحث العلمي أساساً وقاعدة للابتكار والإبداع الفكري.

وإذ تبلغ الدراسات العليا بالجامعات هذه الدرجة من الأهمية، فإن الدراسات العليا التربوية لها نفس الأهمية والضرورة؛ فهي السبيل أمام الطلاب لفتح آفاق مهنية جديدة تمكنهم من تبوء مناصب قيادية عليا في مجالات العمل التربوي المختلفة، فضلا عن المساهمة بدرجة فعالة في تطوير المجتمع عن طريق ما يقدمه من أبحاث، وهى السبيل لطرق آفاق جديدة في المعرفة التربوية، وهى السبيل – أيضاً – لإعداد الأستاذ الجامعي الذى يقوم بالعمل في كليات التربية، وهى السبيل – كذلك – للنمو المهني والأكاديمي للأساتذة بما تتطلبه منهم من دراسات جديدة، وأبحاث مبتكرة، سواء عن طريق أعمال يقومون بها، أو عن طريق أعمال يقوم بها الطلاب تحت إشرافهم، كما أنها السبيل إلى تطوير العلوم التربوية والنفسية، خاصة وأننا نعيش فى عصر الثورة المعرفية (أسماء إبراهيم ،٢٠١٧، ١٩٤).

ولكي تقوم الدراسات العليا التربوية بهذا الدور فإن ذلك يتطلب وقفة أمام ما تقدمه من برامج، للتعرف على مدى قدرتها على مواجهة التغيير وتنمية قدرة الإنسان على الانتقاء والاختيار، حيث إننا نعيش في عصر التحول الرقمي والثورة التكنولوجية، وتتسارع فيه معدلات التغيير التي تنتشر في كل معالم الحياة، فالسيطرة على المعرفة صارت المحرك الأساسي لأية دولة في معركة تقدمها، ويمثل ذلك تحدياً لنظم التعليم على اختلاف مستوياتها، ويلقى عليها مسئولية سرعة تطوير نفسها.

هذا وقد انشغلت عديد من الدراسات بتقويم وتطوير برامج الدراسات العليا التربوية، وتوصلت إلى أنها تعاني من عدة مشكلات تحول دون تطويرها، وتقلل من جودة مخرجاتها ومنها: انخفاض الكفاءة الداخلية لبرامج الدراسات العليا، اختلاف معايير تقويم تحصيل الطلبة باختلاف أعضاء هيئة التدريس، عدم وجود خطة واضحة لتحديد موضوعات الرسائل العلمية،معاناة الطلبة من قلة المشرفين في بعض

التخصصات، ضعف الصلة بين البرامج والمؤسسات الإنتاجية وضعف مستوى أعضاء هيئة التدريس ببعض البرامج.

تأسيساً على ما سبق تحاول هذه الدراسة وضع تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجهها ومن ثم تحقيق الجودة والتميز والمنافسة لبرامجها، وذلك بعد دراسة أبرز المداخل لتطوير الدراسات العليا التربوية وهي البرامج الافتراضية، والتشارك المعرفي، والدراسات البينية.

مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام بالتحول الرقمي للجامعات كأحد الموضوعات الحيوية التي توجب إعادة النظر في مجمل النظام التعليمي الجامعي، وإحلال معظم وظائف الخدمات والتكنولوجية المتقدمة محل الوظائف الروتينية والوظائف ذات المهارات المتدنية بالجامعة، وإحلال التكنولوجيا في جميع المستويات التنظيمية بالجامعة وفي كافة أنشطتها وخدماتها المتنوعة.

ومن هذا المنطلق أقر العديد من الخبراء التربويين بحقيقة أن التعليم يجب ألا يقتصر على الجدران الأربعة للمؤسسات التعليمية التقليدية، بل يجب اعتماد التكنولوجيا الرقمية كمدخل في توفير التعليم والتعلم بتلك المؤسسات، وبخاصة مع تزايد مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل سياق، وجعلها شرطاً للحصول على أجور أعلى في قطاع الأعمال. ومن هنا ظهرت الدعوة إلى التحول الرقمي في مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها، وبما يمكنها من إعداد المهنيين المستقبليين بحيث يكونوا قادرين على التعامل مع المجتمعات الرقمية والتكيف مع مستحدثاتها. فالدعوة إلى هذه التغييرات الأساسية بالجيل الرقمي تعني أن المؤسسات التعليمية سوف تتخلف عن الركب إذا لم يختاروا تنفيذ ذلك التحول (لمياء المسلماني، ٢٠٢٢، ٧٩٦).

كما تزايد الاهتمام بتطوير الدراسات العليا كونها أحد العناصر الأساسية للنظام الجامعي، كما أنها جزء هام يكمل رسالة الجامعة في أي مجتمع ويمنحها تميزها، لذا على الجامعات بذل جهودها لتطوير الدراسات العليا بها من خلال تبنى مداخل التميز والجودة النوعية في جميع النواحي، حيث تسهم تلك المداخل في الارتقاء بواقعها والتغلب أوجه القصور فيها، ورفع كفايتها النوعية وتحقيق تميزها.

ولا يغيب عنا أن للدراسات العليا التربوية أهمية خاصة، فهي إحدى الموجهات الأساسية للسياسة التعليمية في المجتمع، وركيزة أساسية للتنمية البشرية، وضرورة حتمية لتطوير التعليم وتحديثه، وحل مشكلاته ، كما أنها تعد المصدر الأساسي لإعداد العلماء والمفكرين ممن يناط بهم الحفاظ على التراث الثقافي والتربوي.

وترجع أهمية الدراســات العليا التربوية إلى كونها أداة ووسيلة لدراسة مشكلات الميدان التربوي دراسة علمية وافية، كما تتأكد أهميتها أيضاً من خلال فتح آفاق المعرفة التربوية الجديدة في زمن ثورة المعلومات والمعرفة، وتجديد معارف ومعلومات وخبرات أعضاء هيئة التدريس وتجديد المعرفة التربوية ذاتها، وهي المصدر الرئيس لإعداد أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية ودعم المعرفة التربوية، وذلك باستقطاب الصفوة الممتازة من طلابها ومن غيرهم للاستمرار في التحصيل والبحث(ولاء محمود، وإيمان جمعة، ٢٠١٨، ٩).

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للدراسات العليا بشكل عام والتربوية منها بشكل خاص؛ إلا أن عديد من الدراسات استهدفت التعرف على الواقع الحالي للدراسات العليا في كليات التربية بمصر، والوقوف على بعض المشكلات التي تعوق الدراسات العليا عن تحقيق أهدافها، وتوصلت إلى أن منظومة البحث العلمي والدراسات العليا بكليات التربية في معظم الجامعات المصرية تعاني من مشكلات

عدة تعوق تحقيق أهدافها وقدرتها على الإسهام في خطط التنمية. تتصل بعض هذه المشكلات بالعوامل الخارجية المحيطة بها، بينما يتعلق البعض الآخر بالعوامل الداخلية في هذه الكليات، والتي تتصل ببرامجها ومناهجها ومواردها وهياكلها التنظيمية وطبيعة العلاقات الإدارية والأكاديمية السائدة فيها.

هذا وقد أشارت دراسة جمال الدهشان، وسماح السيد(٢٠٢٠) إلى واقع الجامعات المصرية عامة والدراسات العليا خاصة فيما يتعلق بتجربة التحول الرقمي، واعتبرتها تجربة غير مكتملة للتعليم الجامعي الافتراضي، لأنها بدأت بداية غير قوية لم ترق إلى مستوى الجامعات العربية والأجنبية، انطوت على العديد من الصعوبات أهمها: نقص الوعي بالرؤية الصحيحة عن التعليم الافتراضي وبرامجه ومميزاته، بالإضافة إلى نقص التمويل اللازم لعمل الجامعة الافتراضية وتشغيلها، والنقص في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تخطيط وتصميم المقررات الإلكترونية، مما جعل التعليم الجامعي المصري بشكله التقليدي غير قادر على الاستجابة للتحديات المتزايدة، الأمر الذي يوجب أهمية تطويره لمواكبة متطلبات سوق العمل المستقبلية.

كما أكدت دراسة هايدي عبد التواب، ويوسف مصطفى(٢٠١٧) أن البحث العلمي يمر بأزمة في الجامعات المصرية في ظل مستجدات التحول الرقمي، حيث أنه يعاني من عدة تحديات منها: القصور في توفير سياسة واضحة للبحث العلمي، ومحدودية الموارد التي تخصصها الجامعات المصرية للبحث العلمي إنفاقاً وتأهيلاً، والقصور في توفير البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي وتوفير شبكات الانترنت ونظم الاتصالات الحديثة والمتطورة، وضعف قدرة المناخ العام والسائد والذي مازال غير قادراً على انعاش حركة البحث العلمي واطلاق طاقاته الفعالة، ونقص الطلب الاجتماعي على خدمات البحوث العلمية، ونقص المعلومات واتاحتها بما يشكل عائقاً أمام أعضاء هيئة التدريس.

فالتحول الرقمي يتطلب التحول من الهيكلية التقليدية المعقدة إلى هيكلية واضحة المعالم شاملة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، التي تيسر الأداء وتوفر في الوقت والجهد والمال، كما يستدعي ضرورة إحداث تغييرات في القوانين واللوائح المعمول بها، والممارسات الإدارية وفي أنماط التفاعلات الاجتماعية داخل الجامعة. ويتطلب أيضاً التحول في القوى البشرية من حفظة للمعارف ومنفذين للوائح فقط إلى مبدعين في إطار المعلوماتية ومطورين في إطار الثقافة الرقمية، بالإضافة إلى ضرورة تغيير طبيعة التفاعلات بين أعضاء المجتمع الجامعي من خلال التنوع في استخدام أجهزة وقنوات الاتصال الحديثة، وتوسيع نطاق الفرص المتاحة للتفاعل والاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتسخيرها لتحسين أداء الجامعات بشتى أنواعه من خلال أتمتة التفاعل (أسامة عبد السلام ،٢٠١٥،٥٢٦).

هذا وقد قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية (المقابلة الشخصية – استبانة تتضمن أسئلة مفتوحة)، وتم تطبيق الاستبانة على(٣٠) عضو هيئة تدريس يمثلون درجات علمية مختلفة (أستاذ–أستاذ مساعد –مدرس) بكلية التربية جامعة أسوان، وطرح عليهم السؤالين التاليين :ما واقع الدراسات العليا التربوية ومدى حاجتها للتطوير؟ من وجهة نظركم كيف يمكن تطوير برامج الدراسات العليا بكليتكم في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟ وبتحليل استجاباتهم الشفوية والمكتوبة توصلت الباحثتان الى ثلاثة مداخل حديثة يمكن الاعتماد عليها في تطوير الدراسات العليا في ضوء مستجدات التحول الرقمي وهي البرامج الافتراضية، والتشارك المعرفي، والدراسات البينية.

مما سبق يمكن القول أن الدراسات العليا التربوية مطالبة بإحداث تغييرات جوهرية في أهدافها، وإدارتها، ونظمها، وأنشطتها، وطرق تقويمها بما يتناسب مع عصر التحول الرقمي الذي نعيش فيه بغرض إعداد باحثي المستقبل الذين يمثلون

رأس المال الفكري؛ وذلك من خلال تبنى استراتيجية تعليمية وبحثية تسهم في بناء جيل من الباحثين قادر على مواكبة مستجدات العصر. لذا قامت الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

تساؤلات الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما التحول الرقمي؟ وما متطلبات التحول الرقمي بالجامعات المصرية ؟

٢- ما الأسس الفكرية والفلسفية للدراسات العليا التربوية؟

٣- ما أبرز المداخل الحديثة لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟

٤- ما واقع كلاً من (البرامج الافتراضية –التشارك المعرفي–الدراسات البينية) كأبرز المداخل الحديثة لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟

٥- ما التصور المقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تقديم تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي وذلك من خلال دراسة كلاً من:

١- مستجدات التحول الرقمي وانعكاساته على التعليم الجامعي.

٢- الأسس الفكرية والفلسفية للدراسات العليا التربوية.

٣- آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية حول واقع المداخل الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- مهمة لصانعي القرار في تطوير سياسات وبرامج أنظمة التعليم في الجامعات المصرية عامة بما يتماشى مع مستجدات التحول الرقمي.

٢- قد يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس والعاملون بالجامعات المصرية في تطوير مهاراتهم بما يتناسب مع التغير المستمر الذي نشهده في ظل مستجدات التحول الرقمي.

٣- التأكيد على ضرورة استخدام تقنيات الاتصالات و والبرامج الذكية في تحسين البحث العلمي ولإعداد خريجين قادرين على مواكبة متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية التي افرزتها الثورة الرقمية.

٤- قد يستفيد منها الباحثون في إجراء دراسات مماثلة تتناول طرق الارتقاء بالدراسات العليا، وانتهاج أساليب ومناهج قائمة على تفعيل التكنولوجيا بشكل كبير في العملية التعليمية.

٥- يُقيِّم البحث ابرز المداخل الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية ومن ثم تقديم تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج وذلك من خلال توضيح مفهوم التحول الرقمي وانعكاساته على التعليم الجامعي ومفهوم الدراسات العليا التربوية وعرض أبرز المداخل الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي، ومن ثم وضع تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

أدوات الدراسـة

سوف تستخدم الدراسة الأدوات التالية:

١- المقابلات الشخصية: لأن كثير من الأفراد يميلون الى الاستجابة وتقديم معلومات شفوية أكثر من تقديمها بشكل كتابي وستتم المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة اسوان للتأكيد على أبرز المداخل الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية التي تم استخلاصها من الاطار النظري والدراسة الاستطلاعية.

٢- استبانة بهدف: التعرف على واقع المداخل الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة أسوان. ولقد تم تطبيق استبانة الكترونية على أفراد العينة.

حدود الدراسة:

١- الحد المكاني: تمثَّل في البيئة التي تجري فيها الدراسة الميدانية وهي كلية التربية- جامعة أسوان.

٢- الحد البشري: يتمثل في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- جامعة أسوان.

٣- الحدود الزمنية: من ١/١٠/٢٠٢٣ إلى ٢٥/ ٤ / ٢٠٢٤ م.

مصطلحات الدراسة:

١- التحول الرقمي Digital Transformation : نظام تفاعلي آلي يعتمد بشكل كلي على استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على توفير بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية للمتعلم عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

٢- الدراسات العليا التربوية Educational High Graduate Studies: كل تعليم يتم بعد حصول الطالب على درجة البكالوريوس في العلوم والتربية أو الليسانس في الآداب والتربية، مع إكساب المهارات الخاصة بالبحث العلمي، والحصول على المعلومات من مصادرها.

خطوات السير في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:

١- الخطوة الأولى: للإجابة عن التساؤل الأول: ما التحول الرقمي؟ وما متطلبات التحول الرقمي بالجامعات المصرية؟ تم عرض دراسة نظرية عن التحول الرقمي من حيث المفهوم والأهمية والخصائص والمتطلبات.

٢- الخطوة الثانية: للإجابة عن التساؤل الثاني: ما الأسس الفكرية والفلسفية للدراسات العليا التربوية؟ تم عرض دراسة نظرية عن الدراسات العليا التربوية وأهدافها وأهميتها.

٣- الخطوة الثالثة: للاجابة عن التساؤل الثالث: ما أبرز المداخل الحديثة لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟ تم من خلال الاطار النظري للدراسة ومقابلة اعضاء هيئة التدريس استخلاص كلاً من: البرامج الافتراضية، والتشارك المعرفي، والدراسات البينية كأبرز المداخل في تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

٤- الخطوة الرابعة: للإجابة عن التساؤل الرابع: ما واقع أبرز المداخل الحديثة لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟ تم تطبيق استبانة على عينة الدراسة لمعرفة آرائهم حول واقع تلك المداخل.

٥- الخطوة الخامسة: للإجابة عن التساؤل الخامس: ما التصور المقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي؟ تم تقديم تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

الاطار النظري للدراسة:

المحور الأول: التحول الرقمي

سيتناول هذا المحور: مفهوم التحول الرقمي وأهدافه وخصائصه ومبرراته ومعوقاته.

١- مفهوم التحول الرقمي

يُعرف التحول الرقمي بأنه عملية تسعى إلى تغيير طرق الإنتاج بالمنظمة وطرق توزيع الخدمات المصممة، من خلال استبدال استخدام العناصر المادية بأخرى افتراضية، وكذلك استبدال العمليات التي تتطلب تفاعلات فيزيائية بأخرى الكترونية مثل المؤتمرات عبر الويب، والتدريب عن بعد (أسامة على، ٢٠١٣، ٥٢٥).

ووفقاً لدراسة على السلمى (٢٠١٥) يُعرف بأنه "إحلال النظم الآلية محل العمل البشري التقليدي وخاصة في مجالات إنتاج الخدمات التعليمية والتربوية والتدريبية، بما ينعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية بها بشكل واضح.

كما يعرف التحول الرقمي للجامعة بأنه الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين، وتقديم الخدمات الجامعية بصورة إلكترونية لزيادة قدرة الجامعة على المنافسة، وذلك من خلال الاستجابة لمتغيرات البيئة والسوق العالمية وتحقيق التميز(Limani, et al, 2019,53).

في ضوء ما سبق تعرف الباحثتان التحول الرقمي بأنه " نظام تفاعلي آلي يعتمد بشكل كلي على استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على توفير بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية للمتعلم عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

١- آثار التحول الرقمي على الفرد

وفقاً لدراسة مصطفي أحمد أمين (٢٠١٨) تتمثل أهداف التحول الرقمي في النقاط الآتية:

أ- التحول من البيئة التقليدية للتعليم المعتمدة على الأوراق والسبورة إلى بيئة تعليمية رقمية: تتسم بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين وتعمل على تمكين الطلاب من المهارات الحياتية والشخصية التي تؤهلهم للدراسة، علاوة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاستنتاجي للطلاب وتحسين جودة العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية للطلاب.

ب-توفير قدر عالي من الشفافية والوضوح للرؤية الجامعية: مما يحسن ثقة العاملين في التعليم ويدفعهم للمشاركة الإيجابية في برامج التخطيط والتمويل والتقويم والإصلاح اللازمة.

ج- إحداث تغيرات عميقة في مؤسسات المجتمع: من خلال استخدام التقنيات الرقمية على المستوي التنظيمي وتبني استراتيجيات التحول الرقمي، ودفع الأداء الوظيفي للأفضل واستخدام التكنولوجيا لتحسين أداء المؤسسات بشكل جذري.

د- توفير وإتاحة التعليم والتدريب: لأكبر عدد من الأفراد لكونه يتغلب على حاجز الزمان والمكان ولا يحتاج إلى ميزانيات ضخمة لتوفير وتجهيز قاعات دراسية وتدريبية.

هـ-دعم عمليات التنمية: من خلال توفير المعرفة وتسهيل الحصول عليها، علاوة على تنميتها وتطويرها وإتاحتها لجميع العاملين بالمدرسة، إلى جانب أنه يزيد من القدرات وينمي المهارات ويعزز فرص الإبداع والابتكار.

و- تحقيق المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص: عن طريق إتاحة الفرص للطلاب للحصول على المعرفة دون حواجز جغرافية.

ز- بناء مجتمعات مستدامة وتنافسية: حيث يوفر التحول الرقمي الإمكانيات اللازمة لبناء مجتمعات مستدامة وتنافسية من خلال التغيير الجذري في مختلف الأطراف، سواء كانوا مستهلكين أو منتجين عبر سلسلة من العمليات المتناسقة مع الإجراءات اللازمة للتنفيذ.

ح- دعم التحول إلى اقتصاد المعرفة: والذي تلعب فيه المعلومات والتكنولوجيا دورًا رئيسيًا في إنتاج وتوليد المعرفة ويركز على قدرة جميع العاملين على الابتكار، فكل فرد في المجتمع ليس فقط مستهلكًا للمعلومات ولكن أيضًا صانع ومبتكر لها.

بينما لخصت دراسة Pavlekovskaya Urintsov (2018) أهداف التحول الرقمي في النقاط الآتية:

أ- مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات وهي تمثل استجابة فورية لتحديات القرن الحادي والعشرين والتي تتضمن ثورة المعلومات والمعرفة.

ب-تنمية الموارد البشرية واستثمار قدراتها وتوجيه الأفكار الإبداعية وتطوير الأساليب الإدارية في شكل يخدم المؤسسة التعليمية.

ج- القضاء على مشكلات الإدارة التقليدية وتجويد أداء العمل بالمدرسة عن طريق استخدام أساليب رقمية تتسم بالكفاءة والفعالية والسرعة.

بالإضافة إلى ما سبق يهدف التحول الرقمي إلى خلق جيل رقمي قادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتنمية القدرات العقلية للطلاب والباحثين، والابتعاد عن عملية الحفظ والتلقين وإتاحة فرص عملية التعلم الذاتي لهم.

٢- [illegible]

هناك مجموعة من المزايا يمكن أن تتحقق من التحول الرقمي للجامعات وفقاً لدراسة عبد الرحمن محمد، ورضوان أبو المجد (٢٠١٩) تتمثل في الآتي:

أ- تقليص الحدود المكانية والزمانية في التعليم: حيث أتاح التحول الرقمي فرص التعلم للطلاب دون التقيد بالحدود الجغرافية أو الزمنية، ودون حدود لعدد الطلاب الذين يمكن أن يعلمهم المعلم، وهو ما قضى على مشكلة الكثافة الطلابية.

ب-تقليص ميزانية الجامعة: حيث أصبحت المؤسسة التعليمية، ليست بحاجة لمخصصات مالية لبناء مباني أو فصول، وأصبحت البرامج التعليمية متاحة لجميع الطلاب على مدار ٢٤ ساعة سواء من خلال الفيديو التعليمي أو الاطلاع على المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت.

ج-ديناميكية التفاعل: حيث يجعل التحول الرقمي من المتعلم مشاركًا ومتفاعًلا بصورة إيجابية، كما أنه ينمي قدرة المتعلمين على إدارة الذات وتعتمد طرق التدريس التحول الرقمي على جذب وتحفيز المتعلمين على التعلم.

د- توفير فرص التعلم مدى الحياة: يدعم التحول الرقمي النموذج الاجتماعي لأسلوب حياة الأفراد، والذي يتيح الفرصة لإمكانية الحصول على المعرفة وتطويرها بشكل مستمر، وهو ما يوفر بيئة تتيح فرصًا للتعليم مدى الحياة، وتصميم مسارات تعليمية مرنة لجميع الأفراد.

هـ- إتاحة الفرصة للمعلم لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة: والحصول على تعليقات دورية، كما يتيح الفرصة للطلاب كي يصبحوا مشاركين أكثر نشاطًا في العملية التعليمية، ويسمح للمعلم بتقييم نتائجهم .

و- سرعة إنجاز الأعمال والأنشطة: من خلال تبسيط إجراءات العمل، وسهولة حفظ المعلومات وسرعة تخزينها واسترجاعها وإتاحة الاطلاع عليها لجميع العاملين في أي وقت وأي مكان.

وترى الباحثتان أن التحول الرقمي يساعد أيضاً على:

أ- الحد من الإجراءات الروتينية المعقدة.

ب- تحقيق الموضوعية والدقة في تقييم مستوي الطلاب.

ج-سهولة الوصول الى المعلومات ومصادر المعلومات .

د-سرعة انجاز الأعمال والمهام والأنشطة المطلوبة .

هـ- انخفاض تكاليف المراجع والدروس والكتب .

و- تيسير عملية الاتصال بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس .فبالتالي يمكن أن يسهم في خلق مواطن رقمي قادر على استخدام التكنولوجيا بطريقة مفيدة ومثلى.

ز- يساعد على التعلم الذاتي.

ح-يفيد الطلاب والباحثين ذوي الاحتياجات الخاصة وغير القادرين على التنقل للجامعة.

٤- [illegible]

بينت دراسة محمد الهادي(٢٠١٨) عدد من الأسباب للاهتمام بالتحول الرقمي للجامعات تتمثل في الآتي:

أ- الدوافع الرقمية: تتمثل في القوى التكنولوجية الدافعة نحو التحول الرقمي، والتكنولوجيات المتنقلة والمفرطة "Hyper-Technology " ،التي تسمح بالوصول إلى المعلومات، وامكانية التفاعل أو اتخاذ القرارات في اي وقت ومكان.

ب-أتمتة الأدوار والوظائف الحالية في الجامعات واستبدالها بتطبيقات التكنولوجيا، والتعلم الآلي، وسيتعايش معها المجتمع الجامعي مثل :الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، والروبوتات، وانترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والتصنيع الذكي. ومعها سوف تتغير المهارات والكفاءات،

والقدرات التي تستلزمها الوظائف الجديدة التي يعتمد معظمها على مهارات التفكير العليا من التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري، والمهارات التكنولوجية الرقمية المتقدمة.

بينما توصلت دراسة مصطفي أمين (٢٠١٨) إلى وجود عدة مبررات للتحول الرقمي للجامعات منها ما يرتبط بالطالب ونظام دراسته التقليدي وحضور للجامعة وفق جدول دراسي محدد الزمان والمكان، ومبررات التباعد الجغرافي لمقر اقامة الطلاب وجامعة دراستهم، وتغير صفات الخريج مستقبلاً وأدوار مهنة المعلم مستقبلاً، وارتفاع تكاليف التعليم الجامعي والبحث العلمي بالجامعات التقليدية في ظل الحاجة إلى زيادة الانتاجية الجامعية والتوجه المتزايد نحو الوفاء بمتطلبات سوق العمل، وقوى السوق العالمية وثقافتها، والثورات المعرفية والتكنولوجية، وما أحدثته في طبيعة نظام الأعمال ووظائف الجامعات.

وترى الباحثتان أن التحول الرقمي يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على النحو التالي:

أ- تخطي القيام بكثير من الأعمال الروتينية وما يترتب عليه من انجاز الأعمال بسرعة وكفاءة ودقة متناهية وتكلفة قليلة.

ب-تقليل الأعباء لوظيفية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس من تحضير الدروس وعمليات التصحيح وتسهيل حضور وغياب الطلاب.

ج-زيادة الولاء والانتماء للمؤسسة التعليمية من خلال ما توفره من فرص الاطلاع على المعلومات، وتنمية القدرات الفردية.

د- زيادة كفاءة المنظمة في استغلال مواردها المختلفة لتوليد المخرجات المطلوبة بأقل تكلفة ممكنة.

هـ-معرفة الطريقة المثلى لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها وبالتالي تعميق قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٤- خصائص عينة الدراسة النفسية

تتمثل هذه الخصائص في (أسامة عبد السلام،٢٠١٣، ٥٢٣):

أ- قدرة تلك المؤسسات الجامعية على التكيف مع بيئة الأعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع.

ب-التميز: حيث تمتلك جميع مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية.

ج- التقنية العالية: حيث تتزود بتقنية معلوماتية عالية التصنيف.

د- عابرة للحدود: حيث تطرح خدمات بشكل تكاملي يمكن أن تستفيد من جميع الجامعات والأفراد على مستوى العالم.

هـ-وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب الطبيعة الخاصة لعملها وارتباطاتها بالعديد من الجامعات والأفراد على مستوى العالم.

و- تحقق المؤسسات المتحولة رقمياً مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسئوليات والأهداف.

٥- معوقات التحول الرقمي لعينة الدراسة

تواجه عملية التحول الرقمي بعض المعوقات من حيث نقص التغذية الراجعة، والفوضى والأخطاء من قبل المستخدم أثناء العمل، وضعف الأداء أثناء الطوارئ، وعدم وجود وعي بثقافة استخدام الحاسوب، ونقص في البنية التحتية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأجهزة والبرمجيات واختلاف المواصفات بين الأجهزة مما يشكل صعوبة في الربط بينها(السالمي، ٢٠١٥، ٣٦).

وجاءت في دراسة (المغربي ،٢٠٠٢) أن أهم المعوقات للتحول الرقمي تتمثل في الآتي:

أ- الشعور بعدم الانتماء عندما لا يكون العاملون في اتصال مباشر يومي مع زملائهم.

ب- الخوف من فقدان العمل.

ج- التكاليف العالية للآلات والمعدات المطلوبة لتشغيل النظام.

د- تعطل الآلات والمعدات يؤدي لخسائر كبيرة نتيجة توقف الاتصالات.

هـ- عدم وجود وعي لدى المسئولين في الإدارات بأهمية أتمتة.

و- مازالت العديد من الآلات والأجهزة غير قادرة على الاتصال مع الحاسوب.

ز- خوف الموظفين من إحلال تكنولوجيا المعلومات في انجاز مهامهم وبالتالي التخلي عنهم مما يحاولون في فشل أتمتة المكاتب في منظماتهم.

٦- [illegible]

يفرض التحول الرقمي وتقنياته الذكية على مؤسسات التعليم الجامعي متطلبات جديدة، حيث سعت العديد من الجامعات إلى تطوير بنيتها التحتية وأنظمتها التعليمية والتقنية ومواردها البشرية، ومن أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها لتطبيق التحول الرقمي في الجامعات ما يوضحه الشكل الآتي:

شكل (١) (إعداد الباحثتين)

متطلبات التحول الرقمي بالجامعات

وفيما يلي شرح متطلبات التحول الرقمي بشيء من التفصيل:

أ- المتطلبات الإدارية

تُعد الإدارة الجامعية من أهم العناصر في أداء المهام التربوية، وعليها يتوقف نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها الرقمية ووظائفها المختلفة، الأمر الذي يتطلب إدارة

فعالة تنظم نشاطها وتنسق جهود أفرادها، لذا فقد عمدت الجامعات إلى الاستفادة من وسائل التقدم التكنولوجي في تطوير العمل الإداري باستخدام مختلف التقنيات التكنولوجية في مجال الإدارة الرقمية الجامعية.

وتمثلت متطلبات التحول الرقمي الإدارية في النقاط الآتية (منال سمحان،٢٠٢١، ٥٩):

١) وضع استراتيجية واضحة المعالم والأهداف لتطبيق التحول الرقمي بالجامعة.
٢) قناعة إدارة الجامعة بضرورة التحول الرقمي، وأهمية تطبيق التعليم الرقمي.
٣) نشر ثقافة التحول الرقمي وأهميته بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة.
٤) الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية والعربية في مجال تطبيق التحول الرقمي بالجامعة.
٥) توافر نظام إداري رقمي مرن للتعامل مع المستجدات والتغييرات بالجامعة.
٦) إقامة ندوات ومؤتمرات بأهمية التحول الرقمي للجامعة من قبل متخصصين في تكنولوجيا المعلومات.
٧) أن توفر إدارة الجامعة حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للكليات المتميزة التي تطبيق التحول الرقمي بالجامعة.

ب- المتطلبات البشرية

تتمثل أهم المتطلبات البشرية في عضو هيئة التدريس والطالب الجامعي والفريق الفني الذكي، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١) عضو هيئة التدريس

يعد عضو هيئة التدريس أساس أي تطوير وإصلاح تربوي، فهو يؤدي دوراً بارزاً وبالغ الخطورة في عملتي التعليم والتعلم بل في العملية التربوية بأكملها، إذ أن وظيفته لم تعد قاصرة على إمداد الطلاب بالمعلومات والمعارف والقدرات، بل

تعددت أدوار عضو هيئة التدريس في عصر التحول الرقمي فأصبح دوره الموجه والمرشد للطلاب وليس ناقلاً للمعرفة فقط.

لذا فإن أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في عضو هيئة التدريس لتطبيق التحول الرقمي ما يلي (جمال الدهشان ،٢٠٢٠، ١٣):

(أ) أن يكون عضو هيئة التدريس متمكناً من التكنولوجيا الرقمية وإدارتها وتوظيفها في العملية التعليمية، وأن يكون ملماً بمستحدثات التكنولوجيا ومطلعاً لكل ما هو جديد، ولديه القدرة على التعامل مع القاعات الذكية.

(ب) القدرة على إعداد وتنفيذ المقررات الإلكترونية وما تحويه من وسائط تفاعلية والتي تسهم في إثراء البيئة الرقمية.

(ج) القدرة على إعداد الاختبارات الإلكترونية وتصحيح نتائج الطلاب، فالتطور السريع يتطلب تأهيل عضو هيئة التدريس وتفعيل دوره بمهارات الرقمنة الذكية.

(د) حصول أعضاء هيئة التدريس على دورات تدريبية تخصصية في مجال التحول الرقمي.

(هـ)تنويع أعضاء هيئة التدريس للمحتوى الرقمي بين المقروء والمسموع والمرئي، بالإضافة إلى تعدد وسائط التعلم الرقمي وعدم اقتصارها على المنصات الإلكترونية فقط.

٢) الطالب الجامعي

يختلف طلاب التحول الرقمي عن طلاب التعليم التقليدي من حيث الخصائص والاستعدادات، حيث أن الطالب الرقمي لديه الرغبة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع توافر المهارات اللازمة، كما أن لديه تصورات إيجابية نحو تطبيق الرقمنة داخل الجامعات.

ومن المتطلبات التي ينبغي أن يمتلكها الطالب الجامعي لتطبيق التحول الرقمي في الجامعات والتي تمثلت فيما يلي(منال سمحان، مرجع سابق، ٥٩):

(أ) أن يكون قادراً على توظيف التقنيات التكنولوجية في المشاريع الجماعية والأنشطة الطلابية التعاونية.

(ب) أن يكون راغباً في تطوير ذاته في مجال الرقمنة، وتلقى دورات تدريبية لكل ما هو متطور ومستحدث في العملية التعليمية.

(ج) أن يكون لديه القدرة على التعامل مع البرامج التعليمية الرقمية واستخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم كالهاتف الذكي، والسبورة الذكية، وجهاز العرض المرئي وغيرها من الأجهزة في البيئة التعليمية.

(د) أن يتميز الطالب الجامعي بالإيجابية والبحث عن المعلومة بنفسه، أي يكون منتجاً للمعرفة وليس مستهلكاً كما في التعليم التقليدي.

٣) فريق الدعم الفني الرقمي

في عصر التحول الرقمي ستكون هناك حاجة دائمة لمراقبة سير العمليات الإلكترونية في الجامعات، والتحكم في منظومة تعليمية مؤتمتة بالكامل، بما يستهدف تكوين فريق فني تقني للإشراف على أعمال الدعم الرقمي والمتابعة المستمرة والصيانة لتقنيات المعلومات، ويضم أفراد في كافة التخصصات بحيث يشتمل على أخصائي معلوماتية، ومبرمج حاسوب ومهندس برمجيات ومحلل بيانات ومسئول أمن معلومات.

ومن ناحية أخرى هناك عدة متطلبات ينبغي توافرها لفريق الدعم الفني الذكي لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعامل مع التقنيات الذكية، يمكن عرضها على النحو الآتي(مروة الخولاني، ١٤٥٨، ٢٠٢١):

(أ) تقديم الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بنظام إدارة التعلم والأنظمة المساندة.

(ب) تقديم الاستشارات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في الممارسات الصحيحة لاستخدام التعلم الرقمي الذكي.

(ج) ايجاد حلول للمشاكل الخاصة بأعطال الشبكة التي تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتقديم التوصيات لتحسين النظم الرقمية الذكية بالمؤسسة الجامعية.

(د)المتابعة المستمرة لأعضاء هيئة التدريس في تحميل المحتوى العلمي عبر المنصات(البلاك بورد).

(هـ) رسم خطط لتطوير البنية المعلوماتية والخدمات التكنولوجية للبحث الأكاديمي والعمل الإداري بالجامعة، وتوفير الدعم المتميز باستخدام الحاسب الآلي وموارد تقنية المعلومات.

ج- المتطلبات التقنية

ووفقاً لدراسة عبدالمنعم الدسوقي(٢٠٢١) تمثلت أهم المتطلبات التقنية في الآتي:

١) توفير نظم إدارة القاعات الدراسية إلكترونياً، وامتلاك عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة المهارات التكنولوجية التي تساعد على تطبيق التحول الرقمي في الجامعات.

٢) توفير البرامج والبرمجيات الذكية بالجامعة التي تعزز من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسن العملية التعليمية.

٣) توفير التكنولوجيا المختلفة في نقل المعلومات وتوصيلها لجميع العاملين بمؤسسات التعليم الجامعي.

٤) التطوير الجذري للبنية التحتية لإدارة التحول الرقمي، وإنشاء منصة للتعليم الرقمي بكل كلية وجامعة على حدة.

د- المتطلبات التعليمية الرقمية

في ظل النمو التكنولوجي والرقمي المتسارع والثورة المعلوماتية، أصبحت الحاجة

ضرورية لإيجاد مقررات وأساليب تعليمية جديدة تواكب متطلبات العصر الرقمي وتحدياته، ومن أبرز تلك المتطلبات ما يلي(أسماء نصر، ٢٠٢١، ١٦٦):

١) تشكيل فريق من أساتذة متخصصين في تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم للإشراف على تحويل المحتوى التقليدي إلى محتوى رقمي قبل نشره على المنصات التعليمية.

٢) تصميم المقررات والبرامج الدراسية بشكل رقمي إبداعي يطور من مهارات طلاب الجامعة الرقمية والإبداعية.

٣) تصميم مقررات تكنولوجية تتضمن المفاهيم والممارسات المرتبطة بالتحول الرقمي بحيث يدرسها الطلاب بمختلف التخصصات العلمية.

٤) توظيف المعارف الجديدة للطلاب وربطها بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

هـ- المتطلبات الأمنية والتشريعية

يُعد توفير أساليب وإجراءات أمنية من الأمور بالغة الأهمية التي تساعد على حماية المعلومات والبيانات من الاختراق في عصر الثورة التكنولوجية وازدياد شبكات الاتصالات والمعلومات، خاصة بعد انتشار العديد من محاولات اختراق منظومات الحواسيب بغرض سرقة أو تدمير المعلومات، وتتمثل أهم المتطلبات الأمنية والتشريعية في النقاط الآتية (مصطفى أمين ، ٢٠١٨،١٠٠):

١) وضع آليات الرقابة والمتابعة لنظم المعلومات والشبكات والأجهزة.

٢) وضع استراتيجية لأمن المعلومات تضمن التعاون بين الجامعات والقطاع العام والخاص.

٣) تنمية وعي منسوبي الجامعات بالقضايا الأمنية والأخلاقية التي ترتبط باستخدام التقنيات الرقمية الذكية.

٤) إصدار تشريعات تسمح بسهولة التحول الرقمي، وتلبي متطلبات التكيف معها.

٥) إصدار تشريعات تسمح بعقد شراكات ناجحة مع جامعات ومؤسسات معرفية وتكنولوجية حول تطبيق التحول الرقمي.

و- المتطلبات التمويلية

ووفقاً لدراسة ايهاب درويش(٢٠١٥) تتمثل أهم المتطلبات التمويلية في النقاط الآتية:

١) وضع ميزانية للمصادر التعليمية مثل المكتبات الافتراضية وإتاحة الطباعة ثلاثية الأبعاد وتدعيم الخدمات عبر الإنترنت، وجعلها عالية من الكفاءة والسرعة والدقة مثل التسجيل الإلكتروني والإرشاد الأكاديمي والاختبارات؛ الأمر الذي يساعد الطلاب على التحصيل الجيد.

٢) توفير صناديق التمويل من أجل التدريب المستمر وتقديم خدمات مناسبة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية والطلاب من أجل تحسين جودة التعليم الرقمي.

٣) توفير التمويل اللازم لصيانة الأجهزة وتجديد وإحلال الوسائل التكنولوجية بأخرى جديدة وأكثر قوة لتدعيم عملية التعليم الرقمي.

٤) تعويض أعضاء هيئة التدريس عن الوقت الذي يقضونه في تصميم وتنفيذ التعليم الرقمي، بحيث يتضمن حمل العمل الزائد وحقوق الملكية الفكرية.

هذا وقد توصلت دراسة فاطمة محمود رزق (٢٠٠٨) إلى مجموعة من المتطلبات العامة لتحقيق التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية والتي منها الجامعات وذلك للوصول إلى أداء متميز وراقي، وهي كالآتي:

١) وضع خطة متكاملة وواضحة.

٢) محو الأمية في مجال النظم المحاسبية الآلية للعاملين في المؤسسات الحكومية.

٣) ربط المؤسسات الحكومية بشبكة معلومات رئيسة وتغذيتها باستمرار بكل جديد.

٤) الاستفادة من التقنيات الحديثة كالانترنت وأجهزة الاتصالات أيضا.

٥) بناء قاعدة بيانات عبارة عن بنك مركزي للمعلومات.

٦) أن تتصف التقنيات المستخدمة بالمرونة وسهولة الاستخدام.

٧) الاهتمام بدرجة كبيرة بالكادر البشري من تدريب وتأهيل.

٨) تطوير ومراجعة كافة الأنظمة والإجراءات المستخدمة بشكل دوري.

٩) تعميم منهج التعليم المستمر في المدارس .

كما حددت دراسة أبولبهان(٢٠١٩) عدد من المتطلبات للتحول الرقمي للجامعات تتمثل في:

أ- القيادة والحوكمة: من خلال تبني الإدارة بالمشاركة، وإدارة المبادرة نحو الابتكار، وبناء مجلس وفريق التحول الرقمي لإعداد إستراتيجية رقمية تقود جميع الأنشطة الجامعية من مرحلة الفكرة إلى التحليل والتطبيق والمتابعة والتقويم.

ب-البرامج التعليمية: بفحصها وإعادة هيكلتها وزيادة مرونتها لتنمية المهارات الجديدة والإعداد لوظائف الثورة الصناعية الرابعة من خلال التدريب التقني الوظيفي.

ج-التدريس والتعلم والتقييم التفني: بالاعتماد على التعلم الذكي والالكتروني والافتراضي واستراتيجيات الواقع المعزز بالتكنولوجيا.

د- البحث العلمي: بوضع استراتيجية وخطة بحثية متكاملة لإجراء البحوث وتمويلها وتعزيز الشراكات البحثية .

هـ-الخدمات الذكية: التعليمية والبحثية والإدارية المقدمة من خلال التطبيقات الإلكترونية .

و- الهيئة التدريسية والعاملين: المعدين والمدربين للتعامل مع تطبيقات الثورة الصناعية وتسخيرها في تقديم الخدمات الجامعية المختلفة.

ز- التدويل: من خلال تعزيز الشراكات واستقطاب الطلاب الوافدين، والتعلم مدى الحياة كإستراتيجية معتمدة للتعليم والتعلم داخل الجامعة.

٨- آليات وخطوات التحول الرقمي

وفقاً لدراسة إبراهيم، والحداد (٢٠١٨) تتمثل خطوات التحول الرقمي في المنشآت في النقاط الآتية:

أ- الاستعانة بفريق من الخبراء لوضع استرتيجية شاملة للتحول ترتكز على النتائج.

ب-بناء إستراتيجية واضحة تحدد الأوليات والهداف التي تسعى المنشأة لتحقيقها.

ج-متابعة ومراقبة تنفيذ الإستراتيجية من القيادة العليا في المؤسسة، ووضع الآليات والإجراءات اللازمة للمراقبة والتنفيذ.

د- استحداث وظيفة مسئول التحول الرقمي، وذلك لأهمية دوره في نجاح تنفيذ الإستراتيجية.

هـ-البدء التدريجي والمتوازن في برنامج التحول الرقمي.

المحور الثاني: الدراسات العليا التربوية

يتناول هذا المحور مفهوم الدراسات العليا التربوية، وأهدافها، وأهميتها، وخصائصها.

٠- فلسفة الدراسات العليا التربوية

تشير الدراسات العليا إلى مزيد من التخصص في أحد أفرع العلم، وهي أحد الدعائم والركائز المهمة لتلاحم الجامعة مع المجتمع لإفراز الكوادر العلمية والعملية المتخصصة القادرة على قيادة المجتمع بصورة أكثر مواكبة للعصر.

ويقصد بها "المرحلة التي تهدف إلى الإعداد المهني والأكاديمي للطلاب وهي امتداد طبيعي للمرحلة الجامعية الأولى وتتصف برامجها بأنها أكثر دقة وعمقاً في التخصص، وأن لها شروطاً معينة للقبول ومنهجية للإعداد والتأهيل، كما تتطلب

إجراء بحث علمي، وغالباً تتضمن إعداد رسائل علمية تحت إشراف متخصصين، وتمنح درجات الدبلوم أو الماجستير او الدكتوراه في تخصص معين" (هلال، والشايع، ٢٠١٦، ٥٠٠).

ووفقاً لقانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ تشتمل الدراسات العليا مرحلتين:

الأولى: الدبلومات، وهى دراسات تتناول مقررات ذات طبيعة تطبيقية أو أكاديمية ومدتها سنة واحدة على الأقل.

الثانية: الدرجات العلمية العليا وتشمل:

أ- الماجستير: وتشمل الدراسة بها مقررات دراسية عالية وتدريباً في وسائل البحث واستقراء النتائج ينتهي بإعداد رسالة تقبلها لجنة الحكم.

ب- الدكتوراه: وتقوم أساساً على البحث المبتكر، ينتهي بتقديم رسالة تقبلها لجنة الحكم.

تعرف الدراسات العليا التربوية بأنها " كل تعليم يتم بعد حصول الطالب على درجة البكالوريوس في العلوم والتربية أو الليسانس في الآداب والتربية، مع إكساب المهارات الخاصة بالبحث العلمي، والحصول على المعلومات من مصادرها".

٢- أهمية الدراسات العليا التربوية

تستطيع الدراسات العليا التربوية تحقيق الانجازات والنتائج المرجوة منها إذا ما خطط لها تخطيطاً جيدا، وكانت أهدافها واضحة، إذ لا يمكن أن يقوم جهد جماعي وفعال دون وجود أهداف واضحة المعالم ومحددة. ومن أهداف الدراسات العليا التربوية ما يلي(أسماء حسن ،٢٠١٧، ٢٠٥):

أ- إثراء المعرفة الإنسانية وتطويرها عن طريق البحث والاستكشاف والانفتاح على التراث الفكري والثقافي ودراسته بموضوعية .

ب-إكساب الباحثين مهارات وأساليب البحث العلمي بما فيها من تحديد لمشكلة البحث واشتقاق الفروض واختبارها وتعميم أدوات البحث وبنائها وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وكتابة تقرير البحث.

ج- الحث على الاستزادة بالبحث والتقصي واعمال الفكر وحفز الملكات واستمرار التعلم والبحث، وتعويد الطلاب الباحثين على الصبر والمثابرة في طريق العلم المضني.

د- تجديد معارف الملتحقين بالدراسات العليا بما يتناسب والحاجات الراهنة والمتوقعة، ومساعدتهم على النمو المهني.

هـ-خدمة البيئة والاستجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية عن طريق الاشتراك في إعداد تلك الخطط ومتابعتها وتقديم الاستشارات العلمية لمراكز الانتاج وتوجيه البحوث لمعالجة القضايا التنموية المختلفة.

و- التصدي للمشكلات التي ظهرت نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية بأسلوب علمي شامل، والقيام بدراسات تطبيقية تهدف إلى ربط الجامعة بالمجتمع.

ز- توفير القوى العاملة المدربة على مستويات عليا من العلم والتقنية والقادرة على إنجاح خطط التنمية، بالإضافة إلى تكوين كفاءات علمية جديدة متخصصة تسد بها الجامعات حاجاتها من أعضاء هيئة التدريس.

كما بينت دراسة ولاء محمود، وإيمان جمعة (٢٠١٨) أن أهم الأهداف التي تسعى إليها الدراسات العليا التربوية تتمثل في:

أ- فتح مجالات الدراسات العليا أمام الراغبين لاستكمال الدراسة في المرحلة بعد الجامعية، إشباعاً لرغباتهم وتنمية لقدراتهم وإمكاناتهم التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع.

ب-دراسة المشكلات التربوية في سياقها الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

ج- تحقيق التواصل العلمي والإنساني بين الدارسين والأساتذة في كافة الجامعات والكليات والأقسام العلمية.

د- إعداد المتخصصين في الفروع المختلفة لعلوم التربية من أعضاء هيئة التدريس والمعاونين لهم، لاستكمال الهياكل التنظيمية الأكاديمية بالأقسام والكليات من خلال البحث والتدريب.

هـ-النهوض بالبحث العلمي في مجالات التربية المختلفة وترسيخ قاعدة البحث العلمي في مجالات التربية المتنوعة.

و- إقامة علاقات تشاركية علمية بين الكليات والأقسام التربوية من جانب، والهيئات والإدارات والمؤسسات التعليمية والتربوية من جانب آخر.

ز- إتاحة مناخ علمي يمكن الدارسين من متابعة البحث والدراسة، ويدفعهم نحو الابتكار والإبداع والتميز في بحوثهم ودراساتهم التربوية.

ح- تنمية المعرفة وتطويرها من خلال الدراسات والبحوث العلمية التربوية المتخصصة

ط- الوفاء باحتياجات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية من العنصر البشرى المتخصص.

ي- إعداد البحوث العلمية وتبادلها بين الجامعات ومراكز البحث العلمي المتخصصة من خلال النشرات والدوريات العلمية.

مما سبق يمكن القول بأن أهداف الدراسات العليا التربوية متنوعة ويمكن تصنيفها إلى أهداف معرفية وأهداف بحثية وأهداف تنموية كما أنها متداخلة إلى درجة كبيرة جدا يصعب الفصل بينها وهي تعكس في مجملها أهداف ورسالة الجامعة.

٣- أهمية الدراسات العليا التربوية

تبدو أهمية الدراسات العليا التربوية من خلال ما تقوم به من أدوار ووظائف داخل مجتمع الجامعة وخارجه ويمكن إبراز أهمها في النقاط الآتية(متولى، ٢٠١٢، ٢٧٩):

أ- إتاحة المعارف والخبرات المتخصصة للعاملين في مختلف قطاعات التعليم وأجهزته على مختلف المستويات الإدارية سواء في مجالات التخطيط أو التنفيذ أو المتابعة والتقويم.

ب- إعداد الباحثين للقيام بالبحوث والدراسات التربوية المختلفة التي تتطلبها عملية التعليم من حيث دعم الجوانب التربوية المختلفة وتوفير المفاهيم والأسس التربوية الخاصة بالعملية التعليمية.

ج- الإسهام في تطوير وتجديد العلوم التربوية على كافة أنواعها ومجالاتها مما يعد إضافة لرصيد العلم التربوي.

د- الإسهام في حل المشكلات المتعلقة بميدان التربية والتعليم؛ وذلك من خلال التصدي لمشكلات الواقع التربوي وبحثها من كافة الجوانب، وتقديم الحلول والمقترحات العلمية والموضوعية اللازمة لتحسين ذلك الواقع.

هـ-إعداد الكوادر البشرية وتأهيلها أكاديمياً ومهنياً للعمل في ميادين التربية المتعددة، بالإضافة إلى تأهيل الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بالكليات والجامعات.

مما سبق يمكن القول بان أهمية الدراسات العليا تتمثل في كونها أحد العناصر الأساسية للنظام الجامعي، كما أنها جزء هام يكمل رسالة الجامعة في أي مجتمع، فمن خلالها تعد الجامعة وتؤهل كوادر جديدة من الباحثين المتميزين الذين يساهموا بأبحاثهم ودراساتهم في إثراء العلم والمعرفة، وفي خطط وبرامج التنمية، وتقديم الحلول للمشكلات المجتمعية بأساليب علمية مدروسة، كما أنها

تزود الجامعات بهيئات التدريس المختلفة الذين يقع على عاتقهم مهام البحث العلمي، وتأهيل الأجيال الجديدة من شباب الباحثين.

٤- خصائص الدراسات العليا التربوية

الدراسات العليا التربوية تتميز بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى وهي كالتالي(سامية سكيك ،٢٠١٣، ٩٨٥):

أ- **عمق الدراسة:** تتميز الدراسات العليا التربوية بأنها دراسات متعمقة تؤدي إلى التخصص في مجال أو فرع معين من فروع المعرفة بحيث يطور الطالب خبرته المتخصصة في هذا المجال.

ب-**الإشراف المباشر:** تحتاج الدراسات العليا التربوية إلى الإشراف المباشر من جانب أعضاء هيئة التدريس على الطلاب، ومن هنا فمن المهم ألا يكون العدد الذي يشرف عليه عضو هيئة التدريس كبيراً حتى يستطيع أداء دوره المنوط به في توجيه الطلاب بكفاءة.

ج- **زيادة استقلالية الطالب:** حيث تمتاز الدراسات العليا باعتماد الطالب على نفسه وقلة ما يتلقاه من توجيه من عضو هيئة التدريس الذي يشرف عليه عما كان الحال عليه في المرحلة الجامعية الأولى؛ وذلك بهدف تعويد الطلاب على الاستقلالية، وتطوير مهاراته وزيادة نضجه الثقافي وتطوير فكره المستقل.

د- **المستوى المتميز للطلاب:** تمتاز الدراسات العليا التربوية بقبولها للطلاب المتميزين الحاصلين على تقديرات مرتفعة في الدرجة الجامعية الأولى وفي مجال التخصص.

هـ- **الحاجة إلى أعضاء هيئة تدريس متميزين:** تحتاج الدراسات العليا التربوية لأعضاء هيئة تدريس مشهود لهم بالخبرة والكفاءة في مجال التخصص ولهم خبرة طويلة في التدريس الجامعي والبحوث.

ووفقاً لدراسة حنان رزق (٢٠٠٤) أبرز خصائص الدراسات العليا التربوية تتمثل في النقاط الآتية:

أ- ارتفاع تكاليف الدراسة بمرحلة الدراسات العليا، فالطالب بهذه المرحلة يتكلف أضعاف ما يتكلفه طالب المرحلة الجامعية الأولى.

ب- قلة التلقين في مرحلة الدراسات العليا بدرجة كبيرة، حتى تكاد تنعدم في معظم الأحيان، واعتماد طلاب تلك المرحلة على جهودهم الشخصية، وسعيهم لإبراز شخصيتهم، وتكوين فكرهم المستقل البناء، لأنهم بحكم عملهم مطلوب منهم الاشتراك في تنمية المعرفة وإثرائها في الحاضر وتحمل هذه المسئولية بالكامل في المستقبل.

ج- احتياج كل طالب في الدراسات العليا إلى إشراف مباشر من أحد أعضاء هيئة التدريس، ومن هنا فإن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب في هذه المرحلة تكون عادة كبيرة إذا قيست بمثيلتها في المرحلة الجامعية الأولى.

د- قلة عدد طلاب مرحلة الدراسات العليا بالمقارنة بطلاب المرحلة الجامعية الأولى.

هـ- نضج طلاب مرحلة الدراسات العليا بالمقارنة بطلاب المرحلة الجامعية الأولى، الأمر الذي يتطلب إعطائهم حرية أكبر في العمل.

و- إلمام طلاب مرحلة الدراسات العليا بالمشاكل الجامعية، وإدراكهم لأبعادها وتقديرهم وإحساسهم بمسئولياتها لأنهم عاشوا تجربة عملية.

٤- خصائص الدراسات العليا بكليات التربية

وفقًا لقانون تنظيم الجامعات تقدم الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية نوعين من الدرجات هما:

أ- الدبلومات العليا

هي دراسات تتناول مقررات ذات طبيعة تطبيقية أو أكاديمية ومدتها سنة واحدة على الأقل ،تدعم التكوين العلمي للطالب في مجال تخصصه، وغالباً ما تكون الدراسة في شكل محاضرات ودروس عملية وتطبيقية وبرامج تدريبية، ولا يلزم الطالب في الغالب بإجراء بحث أو كتابة رسالة عنه، بل يؤدي امتحاناً في المقررات الدراسية المحدد له . وتقدم كليات التربية هذا النوع من الدبلومات على ثلاثة مستويات، هي:

- الدبلوم العام في التربية.
- الدبلوم المهني في التربية.
- الدبلوم الخاص في التربية.

ب–الدرجات العلمية العليا

هي تلك الدراسات الأكاديمية التي تتراوح فترة إنجازها ما بين سنتين وخمس سنوات، وتهدف إلى زيادة قدرة الطالب على التحليل والنقد والخلق والابتكار وإثراء المعرفة، وعادة ما تكون هذه الدراسات على شكل دروس ومحاضرات تمهيدية مؤهلة يتبعها بحث مبتكر يجريه الطالب في موضوع جديد ويكتب عنه رسالة علمية تحت إشراف أحد الأساتذة المتخصصين، فإذا أجازوها منح الطالب الدرجة العلمية، ويطلق على هذه الدرجة من الدراسات العليا درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه.

٥– آراء بعض الباحثين حول واقع الدراسات العليا بكليات التربية

يشير واقع الدراسات العليا بكليات التربية بوجود عديد من المشكلات والسلبيات سواء ما يتعلق بالطلاب أو بهيئة التدريس أو بالبرامج والمقررات أو بطرق التدريس والإجراءات وغير ذلك من المشكلات. وقد اتفقت دراسات عدة حول بعض ما تعانيه منظومة الدراسات العليا والبحث العلمي بكليات التربية في مصر من مشكلات ومن أبرزها(ولاء محمود، وإيمان جمعة ، ٢٠١٨،٩):

أ- جمود الأهداف وفقدانها للدقة والوضوح للمنظومة ككل، وعدم وجود أهداف محددة وواضحة لبرامج الدراسات العليا.

ب-جمود البرامج والمقررات وضعف مسايرتها للاحتياجات المجتمعية، وعدم مواكبة المقررات لحركة التقدم العلمي والتكنولوجي.

ج-زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس وعدم تفرغهم للتدريس بالدراسات العليا وضعف برامج التنمية المهنية.

د- نمطية طرق التدريس واقتصارها على التلقين والمحاضرات كطريقة أساسية.

هـ-انصراف الطلاب عن مواصلة دراستهم بهذه المرحلة، لأسباب قد تكون شخصية مثل كثرة الأعباء المالية، أو دراسية كالتشابه والتكرار في الموضوعات التي تتضمنها العلوم التربوية أو إدارية مثل ضعف الإرشاد الاكاديمي للطلاب.

و- تدنى مستوى كثير من الباحثين في المهارات الخاصة بمناهج البحث والإحصاء، ومهارات البحث عن مصادر المعرفة المختلفة.

ز- ضعف الإمكانات البحثية والموارد التجهيزية مثل القاعات والمعامل، وعدم وجود مكتبات ذات مستوى عالٍ من الإعداد والتأثيث والإدارة.

ح-ضعف أساليب التقويم التي تتسم بالتقليدية والنمطية، وقلة الاعتماد على الاستراتيجيات والأساليب الحديثة للتقويم.

ط-ضعف الميزانية المرصودة للبحث العلمي وضعف مشاركة الشركات مؤسسات الاعمال في تمويل البحوث العلمية.

ي-ضعف الترابط بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية الشاملة في المجتمع.

مما سبق يمكن استنتاج أن الأزمة الحقيقية في برامج الدراسات العليا التربوية تتمثل في غياب الرؤية والفلسفة التربوية الواضحة التي تستند إليها الدراسة، بالإضافة إلى عدم مراعاة برامجها لمتطلبات واحتياجات سوق العمل ومتطلبات التحول الرقمي.

المحور الثالث: مداخل حديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي

يحظى التحول الرقمي بالعديد من المميزات، حيث أصبح التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات التعليمية والهيئات التي تسعى إلى تطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، وهو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخلياً لتقديم خدمات للمتعلم بشكل أسهل وأسرع ، كما أن التحول الرقمي يسهم في ربط المجالات المختلفة وإنجاز الأعمال المشتركة بمرونة وانسجام عال، لذا ستقدم الباحثتان أهم المداخل الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية في ظل مستجدات التحول الرقمي والتي تتمثل في:

٠- ك تذ لع بئ لإغئ ص ك بك ك ف ز ئ ق ط ع ك ئ

أ- مفهوم الجامعة الافتراضية

تعتبر الجامعة الافتراضية أحدث الصيغ الجديدة للتعليم عن بعد في عصر التحول الرقمي لذا فهي نتائج تفاعل مجالي تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ومجال التعليم عن بعد، اهتمت بها العديد من الدول المتقدمة والنامية وسعت العديد من مؤسسات التعليم الجامعي إلى الاستفادة من تطبيقاتها.

وتعرف الجامعة الافتراضية بأنها بيئة تعليمية متكاملة تحاكي بيئة التعليم الجامعي التقليدي، إلا أنها تستخدم المفهوم الحديث والمتطور لأسلوب التعليم عن بعد، فهي مؤسسة أكاديمية تعتمد على التقنيات والمفاهيم الحديثة للاتصالات، والوسائط المتعددة تهدف إلى تأمين التعليم للطلاب من مكان إقامتهم بالاعتماد على شبكة الانترنت، وبذلك فالجامعة الافتراضية توفر تعليماً عن بعد باستخدام تطبيقات الوسائط الإلكترونية الحديثة وتقنيات المعلومات والاتصالات مثل الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والأقمار الصناعية التي تستخدم في نشر المحاضرات والمقررات

وتصميم وإنتاج المحتوى التعليمي وتقييم المتعلمين (خالد أحمد فحوص ،٢٠٠٣، ٣١).

وهي جامعة بلا جدران أو مبانٍ، فهي مؤسسة مستقلة، ولها كيانها القانوني المستقل، وتقوم بتنظيم دراسات جامعية تلقى عبر الأثير في شكل برامج إذاعية مسموعة ومرئية دون أن يكون لهذه المؤسسة مبانٍ أو منشآت تمارس فيها العملية التعليمية، حيث يتم توصيل المعرفة إلى الطلاب في أماكنهم، وتخصص قاعات أو مراكز إقليمية لهم تتوافر فيها أجهزة الإذاعة المسموعة والمرئي والأشرطة المسجلة وغيرها من الوسائل التعليمية الحديثة (شبل بدران، وجمال الدهشان، ٢٠٠٠، ٧٥).

لذا فالجامعة الافتراضية حلٌ منطقيٌ في ظل التحول الرقمي وفي ظل الفرص المحدودة في الجامعات التقليدية وغير المحدودة في الجامعات الافتراضية التي تقدمها شبكة الانترنت والتي تعتبر من أهم وسائل الاتصال لذا يمكن استغلالها في عملية التعليم وفي برامج الدراسات العليا من خلال انشاء نظام تفاعلي ذاتي يمكنه تحقيق أهداف التعليم الجامعي وأهداف البحث العلمي بكفاءة وفعالية مع تخفيض تكلفته.

ب-فلسفة الجامعة الافتراضية

تنبثق فلسفة الجامعة الافتراضية من فلسفة التعليم عن بعد التي ترتكز على أساس أن التعليم حق لكل فرد في المجتمع، بحيث يمكن تلخيص الأبعاد الفلسفية للجامعة الافتراضية بأنها حق الفرد في التعلم والحصول على المعرفة أينما كانت وحيثما توفرت، وحق الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية وتوفيرها لمن فاتتهم فرص التعليم، والتحول في العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم، وذلك بتوفير الظروف التعليمية الملائمة لإحداث هذا التحول، إضافة إلى استقلالية المتعلم وحريته في استخدام وسيلة الاتصال التي تساعده على التكيف مع البرنامج التعليمي الملائم لحاجاته واهتماماته، وتلبية متطلبات سوق العمل واحتياجات خطط التنمية بإعداد

الأفراد الذين يمتلكون المعارف والخبرات والقدرات (حسن محمد العمري,٢٠١٦، ٣٧).

كما تقوم الجامعة الافتراضية على فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة الذي يمثل ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل ما يفرضه العصر من متطلبات ومتغيرات جديدة، حيث يتيح لأي فرد أن يلتحق به في الوقت الذي يراه مناسباً لظروفه، لتطوير معارفه باستمرار، وإعادة ضبط تقنياته ووسائله من أجل مردود تربوي أفضل (منصور القحطاني، ٢٠١٤، ٩٨).

ومعنى هذا أن الجامعة الافتراضية تعكس فلسفة تربوية يسعى من خلالها المتعلم إلى استمرار تطوره التعليمي متى دعته الحاجة إلى ذلك، تواكباً مع مستجدات العصر، وتلبية لاحتياجات المجتمع وحل مشكلاته الناجمة عن هذه المستجدات. وتتطلب فلسفة الاستمرارية في التعليم من المتعلم ألا يقف تعليمه عند مرحلة عمرية واحدة في التعليم، بل لابد من تدريب مستمر وتدريب تحويلي وتدريب على التعلم طوال عمر الإنسان من خلال برامج تعليمية عصرية تتيح فلسفة التعليم المفتوح (UNESCO,2000,63)

وأيا كانت التوجهات الحاكمة لفلسفة الجامعة الافتراضية فإنها لا تخرج في مجملها عن كونها ترجمة لفلسفة التعليم عن بعد التي أصبحت تعتمد على شبكات الحاسبات الالكترونية في توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت ولا بفئة من المتعلمين وغير المقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم، كما أنه لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلم بوسائط تعليمية متقدمة، قد تكون بطريقة متزامنة (المعلم والمتعلم في وقت واحد)، أو بطريقة غير متزامنة عبر الانترنت باستخدام الويب أو البريد الالكتروني(رشدي طعيمة، وسليمان البندري، ٢٠٠٤،٣٨٢).

وفي ضوء هذه الفلسفة تعد الجامعة الافتراضية مدخلاً من مداخل التطوير في برامج الدراسات العليا عامة والدراسات العليا التربوية خاصة، حيث توفر البيئة التعليمية الخالية من الحواجز التي تساعد على التفاعل الجيد بين أطراف العملية التعليمية البحثية والتي يستطيع من خلالها المتعلم أن يطور من تعليمه ويزيد دافعيته للتعلم وينمي اتجاهاته الإيجابية ويحصل على التخصص المناسب للمتغيرات العصرية.

ج- أهداف الجامعة الافتراضية

على الرغم من أن الجامعات الافتراضية مازالت في بداية مهدها إذا ما قورن عمرها بعمر الأنظمة التعليمية القائمة، إلا أن هناك انتشاراً مستمراً لهذا النوع من التعليم الجامعي، وتزايد في أعداد الجامعات الافتراضية، وهناك إقبالاً من الجامعات التقليدية والمؤسسات الأخرى التجارية والصناعية على المشاركة في إنشاء جامعة افتراضية وإدارتها، هذا ويمكن توضيح أهم أهداف الجامعة الافتراضية كما يلي: (أحمد مرعي ٢٠١٦، ١٢٦):

١) تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو سبب العرق أو الدين أو الجنس.

٢) توسيع فرص التعليم المستمر والتدريب المهني وما تتيحه من برامج تدريبية وتثقيفيه لمواجهة التغيرات السريعة في طبيعة المهن والوظائف نظراً للتحولات المعرفية والتكنولوجية وانعكاس ذلك في قطاعات الإنتاج والخدمات.

٣) الاهتمام بأساليب التعليم الفردي والذاتي والمستقل والتعلم للإتقان استجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة.

٤) تقديم تعليم مستمر مدى الحياة للكبار الراغبين في متابعة التعليم وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الطبيعية.

٥) إتاحة الفرصة للشباب والكبار من الجنسين وربات البيوت استثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم واكتساب العادات والمهارات النافعة، وتلبية احتياجات الطلاب أينما وجدوا، وحيثما يرغبون في التعلم.

٦) توفير فرص التدريب التكنولوجي في مختلف جوانب العلم والمعرفة وفي مختلف مجالات التكنولوجيا لأكبر عدد من الراشدين وتيسير التعليم والتدريب لهم بالوصول إليهم في أماكن أقامتهم.

٧) الانفتاح المستمر على التقدم العلمي والتكنولوجي والمستحدثات في عالم المعرفة والمعلومات والتجارب الأجنبية، مع دمج النظرية بالتطبيق حيث يدرس الطالب نظريات علمية وتكنولوجية مطبقة فعلا في مجالات عملية.

د-أهمية الجامعة الافتراضية

يمكن توضيح أهمية الجامعة الافتراضية في عصر التحول الرقمي في النقاط الآتية:

١) **زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم**، وبين الطلبة والجامعة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل حلقات النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار.

٢) **المساهمة في تبادل وجهات النظر المختلفة للطلاب:** المنتديات الفورية مثل حلقات النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في الموضوعات محل النقاش مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما أكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

٣) **الإحساس بالمساواة:** بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني وحلقات النقاش وغرف الحوار

٤) **سهولة الوصول إلى المعلم:** أتاح التعليم الافتراضي سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتعلم أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يظل مقيداً على مكتبة وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

٥) **إمكانية تحوير طريقة التدريس:** من الممكن تلقى المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الافتراضي ومصادرة تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم من خلال توفير البديل المناسب لطرق الدراسة لعدد كبير من الطلاب غير القادرين على الانتظام في التعليم التقليدي، تلبية لاحتياجاتهم أينما وجدوا، وحيثما يرغبون في التعليم.

٦) **ملاءمة مختلف أساليب التعليم:** التعليم الافتراضي يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

٧) **المساعدة الإضافية على التكرار:** هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعوها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين(سناء عبد الكريم الخناق، ٢٠١٢ ، ١٩١).

٨) **توفر المناهج طوال ساعات اليوم وفي كل أيام الأسبوع:** وهذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءً، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

٩) **عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:** لابد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.

١٠) **سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب:** حيث تركزت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم

١١) **تقليل الاعباء الإدارية بالنسبة للمعلم:** التعليم الافتراضي يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها فقد خفف التعليم الافتراضي من هذا العبء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.

١٢) **تقليل حجم العمل:** التعليم الافتراضي وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبإمكانها أيضاً إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلى مسجل الكلية (حمد الرشيدي، ٢٠١٦ ، ٣٨٤)

١٣) **التقليل من الضغوط التي يواجهها التعليم العالي التقليدي:** من خلال تنويع مصادر التمويل، إلغاء القيود الزمانية والمكانية في التعليم، تحقيق العالمية في إتاحة التعليم لمتعلمين من دول أخرى، تلبية احتياجات سوق العمل.

١٤) **توفر الجامعة الافتراضية عنصر المرونة في التعلم والتدريس:** ولا تعني المرونة هنا عدم التقيد بالوقت والمكان فقط وإنما عدم التقيد بمؤسسة جامعية واحدة حيث يمكن للطالب أن يكمل البرنامج من أكثر من جامعة.

١٥) **قدرة الجامعة الافتراضية على سرعة نشر التعليم الجامعي بشكل كبير:** وهى من هذا المنطلق تحقق هدف العديد من منظمات التعليم بالتوسع العالمي وتقديم مقرراتها وبرامجها في الدول الأخرى وبخاصة في ظل التنافس المتزايد في قطاع التعليم عن بعد وبذلك تساعد في تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع حيث أنها تتيح التعليم للجميع دون قيود أو شروط وتوفير تعليم عالي الجودة أمام الدارسين بتكلفة معقولة يستطيعون تحملها من خلال الإنترنت والاستفادة من الأموال التي تنفق نظير سفر الطلاب للتعلم في الخارج (فيحان رازان ، ٢٠١٤، ٦٠٣) .

١٦) **تقدم الجامعة الافتراضية تعليما يكون المتعلم فيه هو محور العملية التعليمية ومركزها:** كما أنها تقدم أسسا لتنمية دافعية الطلاب للتعلم فالبيئة الديناميكية التي تقدمها الجامعة الافتراضية تعمل على رفع مستوى المنافسة فهي تتطلب وتفرض مشاركة الطالب وحثه على القيام بالبحث من أجل تحقيق الفهم، فالطالب يفكر ويشترك ويلتزم بأداء مهامه وكل هذا يؤدي في النهاية إلى التعلم الفعال وتنمية مهارات التفكير عند الطالب.

١٧) **تناسب الجامعة الافتراضية تعليم القرن الحادي والعشرين:** الذي شهد تغيرات جذرية في كافة المجالات والذي يبني على العلم والتكنولوجيا، والكمبيوتر، واللغات والحضارة الوطنية والقومية والعالمية، والدين والقيم، ومهارات الحياة وتحسينها، والعمل والمهن، والإبداع وحل المشكلات، والحياة، ومجتمع إنتاج المعرفة ومواكبة الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة التي يجب استخدامها للدخول في المنافسة العالمية.

١٨) **مناسبة الجامعة الافتراضية لسياق التحول الرقمي:** حيث تقوم على عناصر تكنولوجية تستخدم تكنولوجية المعلومات والاتصالات كما تقدم حلولا مبتكرة لبعض المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي والبحث العلمي مثل نقل الخدمة التعليمية إلى أي منطقة نائية أو محرومة، ومواجهة مشكلة تكدس الجامعات بالطلاب وانفجار المعرفة وغير ذلك من المشكلات التي تعجز الأساليب التقليدية عن مواجهتها(طارق عبد الحليم ،٢٠١٠ ، ٤٠٠).

مما سبق، يتضح أن بيئة الجامعة الافتراضية تعمل على إقامة حرم جامعي في آلاف المنازل أو مواقع العمل؛ وبذلك يكون التعليم متمحوراً حول الطالب الذي يستطيع الذهاب إلى الكمبيوتر في الوقت المناسب، ويبدأ حواراً مع زملائه في الصف الافتراضي ومع الأستاذ دون أن يترك منزله أو موقع عمله، كما يستطيع رجال الأعمال وربات البيوت الاستمرار في تعليمهم وهم في منازلهم أو أماكن عملهم، إذن ليس عليهم أن يعيشوا في نفس المدينة أو حتى البلد، حيث توجد الجامعة الافتراضية؛ لأن الكمبيوتر هو الأداة الرئيسية لجميع النشاطات التي تعطى داخل حجرة الصف والحصول على التعليم المناسب.

هـ- وظائف الجامعة الافتراضية

ربما لم تنل الجامعات الافتراضية حظها من الكتابات والدراسات كما ناله مفهوم الجامعة التقليدية وسماتها، حيث ركزت معظم البحوث التي تناولت وظائف الجامعات

التقليدية على دراسة الحالة أو تقارير ذاتية يعدها ممثلي الجامعات، لذا فقد أعتمد الباحثة في هذه الرسالة على ما تكتبه الجامعات عن نفسها كنوع من الإعلام عن وظائفها وخدماتها، وقد وجد أن وظائف الجامعات الافتراضية يمكن حصرها في مجموعة من المحاور، لا تختلف عن الجامعات التقليدية اختلافاً نوعياً، وانما في طريقة أداء تلك الوظائف من خلال الشبكة.

وتلك المحاور هي: وظائف تعليمية، وظائف خدمية، ووظائف استثمارية، ووظائف البحث والتطوير، ووظائف إدارية

١) **وظائف تعليمية:** الجامعة الافتراضية مثلها مثل الجامعة التقليدية تعد مؤسسة أكاديمية تقدم برامج تعليمية محددة وفي هذا الإطار فإن الجامعات الافتراضية تقدم برامجها التعليمية للطلبة الحاصلين على شهادات المرحلة الثانوية أو ما يعادلها من جهة معترف بها لتمنحهم درجة البكالوريوس، كذلك تمنح بعض الجامعات دبلومات للدراسات العليا كجامعة كندا التكنولوجية الافتراضية التي توفر دبلوم في التربية وتكنولوجيا التعليم بل وتسمح أيضاً بتحضير الماجستير والدكتوراه في تخصصات معينة وتقدم مقرراتها بعدة لغات منها اللغة العربية.

٢) **وظائف الدراسات العليا والبحث والتطوير:** فالجامعات الافتراضية شأنها في ذلك شأن الجامعات الأخرى تشترك مع غيرها من مؤسسات المجتمع المختلفة في مشروعات بحثية وتطويرية كتنظيم المؤتمرات وإجراء ونشر البحوث والبرامج المقدمة عبر موقعها على الشبكة، كما يمكنها تدعيم مشاريع البحث والتطوير الفردية التي يقوم بها أحد الأعضاء من داخل الجامعة.

يعد البحث العلمي الوظيفة الثانية من وظائف الجامعة، والتي تسهم في إعداد المفكرين والمبدعين لمواكبة التطور العلمي، ورفع قدرات أعضاء هيئة التدريس وإنتاجهم البحثي، وذلك بتحويل منظومة البحث العلمي من آليات لاكتساب المعرفة إلى المشاركة في إنتاج المعرفة، لإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية،

وتحقيقاً لأهداف الجامعة (عبد الناصر سيف، وشاريهان الصادق، ٢٠١٩ ، ٥٠٦).

تدعم الجامعة البحث العلمي، حيث توفر للدارسين والباحثين مكتبات افتراضية (الكترونية) ضخمة مزودة بأحدث المراجع والكتب العلمية والقواميس والدوريات العربية والأجنبية وغيرها من المصادر العلمية المتعددة والمتنوعة، بما يسمح بتنمية قدراتهم، وييسر لهم الحصول على المعلومات اللازمة للبحث بأقل جهد وبأيسر طريق، مما يؤدي إلى إنجازهم لأبحاثهم وتقدمهم فيه، كما يمكن من خلال بناء علاقات وعقد اتفاقيات للتعاون بينها وبين الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية الأخرى المحلية والإقليمية والعالمية، الاستفادة بالخبرات المتاحة في هذا المجال، مما يؤدي إلى الارتفاع بجودة البحث العلمي وزيادة كفاءته وفعاليته.

وتعني وظيفة البحث العلمي للجامعة، نقد المعرفة وتصحيحها وتطويرها، وتقديم الحلول العملية لمواجهة المشكلات التي تعوق التنمية والإنتاج في المجتمع، وهو من العوامل الأساسية لعملية التنمية، الأمر الذي جعل الدول المتقدمة تهتم به، وتجعله في مكانة متقدمة في سلم أولوياتها. ولكى تنجح الجامعة في أداء وظيفتها البحثية، فلابد من ربط البحث العلمي بالواقع ومشكلاته والمستقبل وتحدياته، وضرورة التنسيق والتعاون بين المؤسسات العلمية المختلفة، ووضع خرائط بحثية تضع في أولوياتها تحقيق الأهداف القومية، كما أنه من الضروري تشجيع البحوث الجماعية، مع توفير التمويل اللازم لإجراء هذه البحوث والعمل على تسويقها لخدمة المجتمع (أيسم محمود ٢٠١٨ , ١٤).

٣) **وظائف خدمية:** تتيح الجامعة الافتراضية خدمات مجانية كثيرة دون أن تشترط على من يستخدمها أن يكون من أعضاء الجامعة، أو فرض أي رسوم إضافية، كجامعة إلينوي التي توفر العديد من البحوث والدراسات مجاناً عبر موقعها على الشبكة، كذلك بإتاحة مصادر المعلومات عبر مكتبة افتراضية تابعة للجامعة.

٤) **وظائف إدارية:** والتي تتراوح بين إدارة الأفراد العاملين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس، كذلك إدارة شؤون الطلاب وتسجيلهم وتعديل بياناتهم ومراسلاتهم عبر الشبكة، بالإضافة إلى إدارة الموارد.

و-الهيكل التنظيمي والإداري للجامعة الافتراضية

نظراً لطبيعة وماهية الجامعة الافتراضية، وتأكيداً على مبدأ لا مركزية الإدارة ودورها في نجاح وتقدم العمل الإداري، فإدارتها هي إدارة الكترونية تتم من خلال استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال (عائشة صالح العمري ،٢٠٢٠،٥٩):

١) مجلس إدارة الجامعة: ويضم رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ونائب رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والتطوير، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، وعمداء الكليات، وممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويختص مجلس إدارة الجامعة بتنفيذ سياسات واستراتيجيات وقرارات مجلس الأمناء ومتابعة أداء الجامعة بما يحقق أهدافها، والعمل على تنمية موارد الجامعة، والعمل على تطوير وتحديث أداء الجامعة، والتعاون مع الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية ذات الاهتمام ببرامج الجامعة للدراسات العليا.

٢) مجلس أمناء الجامعة: ويضم عدداً من رؤساء الجامعات ورئيس الجامعة الافتراضية، وبعض الشخصيات البارزة المهتمة بأمر التعليم في المجتمع، وممثلين عن الجامعات الشريكة بالجامعة، ويتولى هذا المجلس تنفيذ السياسات والخطط، ومن مهماته تولى إدارة الشئون الإدارية والمالية والعلمية، وهو بمثابة الإدارة التنفيذية، ويشترط لنجاحه تطبيق لامركزية الإدارة وتوسيع نطاق سلطاته.

٣) إدارات الجامعة: وتشمل على عدد من الإدارات مثل إدارة شئون الطلاب والتي تضم مكتب القيد والتسجيل والمكتب المالي، وإدارة الخدمات الطلابية، ومكتب العلاقات العامة والمعلومات، وإدارة العلاقات الدولية، وإدارة التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأبحاث والتطوير المستمر، ووحدة تكنولوجيا المعلومات والتي تضم فريق إدارة النظام والدعم الداخلي، وفريق البرمجة والتطوير للبرامج الدراسية وفريق تطوير الموقع وفريق التوصيل، ومهمتها تنفيذ مهام العملية التعليمية بالجامعة الافتراضية.

ز –مبررات الأخذ بالجامعة الافتراضية للدراسات العليا

تتعدد مبررات إنشاء جامعة افتراضية للدراسات العليا، وأهم هذه المبررات ما يلي:

١) قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة

لا تستطيع الجامعة التقليدية أن تستوعب ما يستوعبه التعليم عن بعد ومنه الجامعة الافتراضية نظراً لان المجلس الأعلى للجامعات هو الذي يتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم والبحث العلمي في الجامعات، والتنسيق بين نظم الدراسة والامتحان ووضع اللوائح والمقررات الدراسية وسياسات القبول وأعداد المتعلمين، وبالتالي لا تستطيع الجامعة التقليدية إلا أن تقف مكتوفة اليدين.

٢) الزيادة السكانية وتزايد الطلب على التعليم الجامعي

لعل من أبرز التحديات التي تواجهها جامعة الوطن العربي هي قدرة هذه الجامعات على تقديم الخدمات المناسبة كما وكيفا للأعداد المتزايدة من الطلاب، ففي إحدى دراسات منظمة اليونسكو في آخر التسعينات ثم تقدير إعداد الطلبة الجامعيين في البلدان العربية بحوالي (٣.٢) مليون طالب، كما توقعت دراسات أخرى أن يصل هذا العدد مع حلول عام (٢٠١٥م) إلى ستة ملايين طالب، وبزيادة سنوية مقدارها (٩)%، وأن نسبة الدراسات العليا بين هذه الأعداد هي في حدود (٥)% فقط، وما من أحد منا يمارس مهنة التعليم الجامعي حالياً، إلا وتبرز

أمامه مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلبة، بحيث تكاد بعض المجموعات الدراسية أن تخرج عن السيطرة، إن لم تكن قد خرجت عنها بالفعل، مما يؤثر سلبا على جودة العملية التعليمية ولا تستطيع الجامعة التقليدية مواجهة مثل هذه الأعداد.

٣) عدم تغلب الجامعة التقليدية على عوائق الزمان والمكان

يفرض النظام التعليمي التقليدي على الطالب والأستاذ التواجد في أماكن محددة، وأيضاً في أوقات محددة وفق جداول دراسية جامدة، وقد لا تكون هذه الأوقات هي الأفضل بالنسبة للأستاذ أو بالنسبة للطالب أو لكليهما.

فقد يكون الموقع الجغرافي الذي يسكنه الدارس معيقاً كبيراً لوصوله إلى المؤسسة التعليمية التي يرغب الدراسة فيها، ومن الأمثلة على ذلك صعوبة الوصول إلى بعض التجمعات السكانية في الصحراء والمناطق الرعوية النائية، إذ في كثير من البلاد العربية يعيش بعض السكان في مناطق وعرة أو صحراوية أو قليلة السكان، وهذا يشكل عائقاً كبيراً ويحد من قدرة المؤسسات التربوية من الوصول إلى هؤلاء السكان

(احمد مرعي، مرجع سابق، ١٢٩).

٤) الثورة التكنولوجية والمعرفية

من المعروف أن عصرنا الحالي قد شهد تطوراً هائلاً في الميدان المعرفي بجانبيه الكمي والكيفي، وأصبح للمعلومات نظم وشبكات دولية تطلعنا بالجديد باستمرار، لذا لابد لأي محاولة لتطوير اتجاهات التعليم في الوطن العربي أن تضع في اعتبارها هذا التطور الحادث في العالم، فقد اتصف عصرنا الراهن بالتفجر الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات كل سبع سنوات مع سهولة انتقالها والوصول إليها بأقل جهد وعناء.

وتستطيع الجامعة الافتراضية أن تساهم في تملك زمام المعرفة وذلك عن طريق الاقتدار عليها، ذلك الاقتدار الذي يتطلب:

- التحول من تعلم المعلومات والمهارات مرة واحدة إلى منهجيات التعلم الذاتي، وتعلم كيف يتعلم، والتعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة، فالتدفق المعرفي المتزايد والتغيرات المتسارعة في الخريطة المهنية تتطلب ذلك.
- تجاوز الاقتصار على التذكر والاسترجاع والاستيعاب إلى العمليات العقلية العليا، كالتفكير المنطقي، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وبناء العقلية العلمية القادرة على المقاربة العقلانية والمنهجية لقضايا العلم والعمل والحياة.
- التحول من العزل والفصل وتفتيت المعلومات وإقامة الحدود بين المعارف إلى التكامل وتنظيم المعلومات في نظم معرفية ديناميكية مفتوحة ونامية.

٥) التغيرات المجتمعية

لا يستطيع أحد أن ينكر تغير المجتمعات، كل المجتمعات، فمن المسلم به أن جميع المجتمعات لابد أن تشهد حراكاً اجتماعياً فإما أن تنمو وتزدهر من خلاله وإما أن تتدهور وتندثر.

وتشهد المجتمعات المعاصرة حدوث تغيرات مستمرة ومتنامية ومتسارعة في مظاهر عديدة منها متغيرات في عدد السكان، ومتغيرات تتعلق بالمواصلات، ومتغيرات تتعلق بالاتصالات، ومتغيرات في مجال الالكترونيات، ومتغيرات بين ظهور الأفكار تطبيقها وخاصة في مجال التكنولوجيا.

فإذا كان المجتمع يشهد تغيرات كبيرة في مجال التكنولوجيا فهل نستطيع أن نحولها من ثقافة الحتمية التكنولوجية التي فرضت علينا إلى ثقافة الحياة التكنولوجية، والتكنولوجيا البديلة، والتكنولوجية من أجل الإنسانية، وتطوير تكنولوجيا المعلومات بحيث تستحيل إلى تكنولوجيا المعرفة والحكمة(منى الحرون، ٢٠١٤، ١٦٨).

١ – ملامح مجتمع المعرفة

أ- مفهوم التشارك المعرفي

يُعد مفهوم التشارك المعرفي من المفاهيم التي استحوذت على الاهتمام من قِبل الباحثين في مجال إدارة المعرفة؛ حيث بدأ الباحثين منذ بداية التسعينات بإجراء دراساتهم في مجال إدارة المعرفة وكيفية تطبيق آليات مشاركة المعرفة في مختلف البيئات, مع توضيح أثر ذلك على أداء المؤسسات؛ وذلك بهدف تحقيق المزيد من الكفاءة والإبداع وتطوير الخدمات والمنتجات في ظل عالم ملئ بالتحديات والتغيرات (إبراهيم الزهراني, ٢٠١٩, ٤٧٦).

وتُشير دراسة كلاً من حليمة مناف ونجيب مرزوقي (Halimah Manaf & Najib Marzuki, 2014, 141-142) إلى أن التشارك المعرفي يُمثل عملية تعلم من خلال تبادل الأفكار والخبرات والمعارف والمعلومات, ويرتبط التشارك المعرفي بشكل كبير بقدرة الفرد على تحويل معارفه الظاهرة والضمنية إلى الأفراد الآخرين, ويُعد التشارك في المعرفة آلية مناسبة لإتقان إدارة المعرفة.

بينما يُعرف (Reijo Savolainen, 2017, 6) التشارك المعرفي بأنه: عملية ينقل من خلالها الفرد خبرته أو رؤيته أو فهمه إلى فرد آخر حتى يتمكن المتلقي من اكتساب المعرفة واستخدامها لأداء مهمته بشكل أفضل,و تشمل الطرق التي يُمكن من خلالها نقل المعرفة إلى الآخرين:البريد الإلكتروني،و المؤتمرات الإلكترونية، والإنترنت, والدردشة، والعروض التقديمية للندوات، والاجتماعات, وورش التدريب.

وتُعَرف دراسة حياة الحربي (٢٠٢١) التشارك المعرفي بأنه: "عملية تبادل المعرفة الصريحة والضمنية تحديداً بين أعضاء هيئة التدريس وبين غيرهم في مجالات التدريس، والبحث، والإشراف على الرسائل العلمية من داخل الجامعة وخارجها؛ بهدف تحسين وتطوير برامج الدراسات العليا".

في حين يُعرفه عماد عبداللطيف (٢٠٢١) بأنه: "عملية تنطوي على نقل ونشر المعرفة من شخص إلى آخر أو إلى مجموعة أو بين المجموعات داخل

الجامعة, وهي تمثل عملية تعلم مستمر تتيح للجميع التعرف على آفاق وسياقات جديدة ورؤى جديدة للعالم ويتم من خلالها تبادل المعرفة بمختلف أنواعها الضمنية والصريحة بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

كما عرفه عبدالله محمد وآخرون (٢٠٢١) بأنه: تبادل أعضاء المجتمع الجامعي للمعلومات والمعارف والخبرات داخل الجامعة وخارجها وتوظيفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع لتطوير معارف جديدة من خلال ممارسة التشارك المعرفي للارتقاء بالتعليم الجامعي.

ب- العوامل المؤثرة على التشارك المعرفي في الجامعات

تتعدد العوامل المؤثرة على سلوك التشارك المعرفي في الجامعات, منها (حياة الحربي, مرجع سابق, ١٤٧-١٤٨):

١) **العوامل الفردية:** يُعد الفرد ركيزة عملية التشارك المعرفي فهو المُقدم للمعرفة والمتلقي لها, وتتمثل العوامل الفردية في: الثقة والنية الداخلية للمشاركة, والتعاون, والشعور بالرغبة في مساعدة الآخرين, وقوة العلاقات بين الأكاديميين, والكفاءة الذاتية, والشعور بالولاء والانتماء للجامعة, وقلة الوعي بأهمية المشاركة.

٢) **العوامل التنظيمية:** وتتمثل في العوامل الموجودة داخل تنظيم وإدارة الجامعة والتي تؤثر في ممارسة التشارك المعرفي, ومنها: وجود نظم لإدارة المعرفة, وطبيعة الهياكل التنظيمية, والعلاقات بين أعضاء هيئة التدريس, وجود الثقافة التنظيمية الداعمة للتشارك, والتعقيد والبيروقراطية, وغياب التكامل بين غايات التشارك والأهداف التنظيمية, وضعف البنية التحتية للجامعة.

٣) **العوامل التكنولوجية:** إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا هامًا في تسهيل التشارك المعرفي, ويتضح ذلك في فعاليتها في إزالة العوائق التي تواجه التشارك مثل: التباعد الزمني والمكاني والاجتماعي وغيرها, وتسهيل الوصول

للبيانات وتخزينها واسترجاعها, فضلًا عن ذلك فإنها تُسهم في تحسين وتطوير العمليات المتضمنة في التشارك المعرفي, كما أنها تقوم بتحديد العناصر الخاصة بما وراء المعرفة.

ج- مراحل التشارك المعرفي

يُحدد (Paul Brink, 2001, 5) مراحل التشارك المعرفي:

١) **مرحلة عدم الوعي:** فيها لا تدرك المنظمة المساهمة المحتمة للمعرفة في قدرتها التنافسية ولا يتم تناول مشاركة المعرفة في الرؤية أو الإستراتيجية التنظيمية.

٢) **مرحلة مستودع المعرفة:** تنطبق مرحلة مستودع المعرفة على المنظمات التي أصبحت على دراية بالقيمة المحتملة للمعلومات والمعرفة.

٣) **مرحلة خريطة المعرفة:** وفي هذه المرحلة تدرك المنظمة فوائد المعرفة, ولا تركز هذه المرحلة على التشارك بالمعرفة الصريحة فحسب, بل تركز أيضًا على مشاركة المعرفة غير مباشرة.

٤) **مرحلة البرنامج التعاوني:** تركز على المعرفة التنافسية واتخاذ القرارات التشاركية والتعاون والتعلم معاً.

٥) **مرحلة التعلم التنظيمي:** يتم التعلم عن طريق التجربة والخطأ من خلال التعلم الصريح والمنهجي, ويتم الحصول على المزايا التنافسية من خلال التعلم الجماعي في المنظمة ,من خلال الجمع والتنسيق بين المهارات والكفاءات والتقنيات التكنولوجية.

د- متطلبات التشارك المعرفي

تُساهم المؤسسات الجامعية في بناء المعرفة بفعالية من خلال ما تمتلكه هذه المؤسسات من كوادر بشرية مبدعة ومبتكرة وإمكانيات علمية متقدمة, ويفترض على الجامعات كمنظمات أن تنتج المعرفة وتشاركها بين أفرادها؛ حيث إن وظيفتها الرئيسية

هي إنتاج المعرفة واستخدامها وتطويرها, وتتمثل أهم متطلبات تطبيق التشارك المعرفي في الجامعات ما يلي:

١) **القيادة:** وجود القيادة الفعالة التي تدعم وتوجه أعضاء فرق العمل دون السيطرة عليهم من خلال التشجيع وخلق بيئة عمل تحفز على حل المشكلات بطريقة مستقلة تضمن تحسين الأداء وطرق العمل.

٢) **فرق العمل:** تُعد فرق العمل إحدى التوجهات الإدارية الحديثة التي يتبناها بعض أعضاء هيئة التدريس على اختلاف تخصصاتهم من أجل تطوير وتحسين الأداء في نشر البحوث المتكاملة فهي توفر المرونة وتحقق مجالات واسعة من فرص مشاركتهم وتمكينهم من أداء العمل البحثي.

٣) **أعضاء هيئة التدريس:** يُعد وجود أعضاء هيئة التدريس ذات تأهيل عالي تُسند لهم مهام البحث عن المعرفة وتطويرها من أهم مقومات نجاح التشارك المعرفي, وأعضاء هيئة التدريس في حاجة مستمرة إلى التدريب لتحسين أدائهم في العمل وزيادة الإنتاجية العلمية, كما أنه يعد وسيلة لنقل الخبرة في مجال المعرفة والمهارة, فالتدريب يكسب أعضاء هيئة التدريس الثقة بالنفس, واكتساب القدرات الكافية لدى الموارد البشرية ويقلل من التوتر الناتج عن نقص الخبرات والمعارف (سوزان المهدي, ٢٠١٩, ٩٤٢).

٤) **البيئة التعاونية:** إن مشاركة المعرفة تشجع وتدعم البيئة التعاونية من خلال تعاون فرد مع آخر أو مجموعة من الأفراد إلكترونيًا للتشارك المعرفي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – الانستجرام – البريد الإلكتروني– الواتساب), كما تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل والتعاون مع الآخرين من خلال المقابلات؛ فالبيئة التعاونية تسهل تبادل الأفكار وتدعم الاتصالات في المنظمات بشكل أسهل وأكثر فعالية (2016, , 14MustafaEid & Ibrahim Al-Jabri).

٥) **الثقة:** يصبح الأفراد لديهم الاستعداد لتبادل أفكارهم وخبراتهم عندما يثق كل منهم للآخر, دون خوف من استغلالها من قبل الآخرين, فكلما زادت ثقة الناس بشخص معين ازداد شهرة وموثوقية وازداد التبادل المعرفي بينه وبين الآخرين.

٦) **توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة** :يُعد من أهم متطلبات تطبيق التشارك المعرفي, ومن أهمها: أجهزة الحاسوب والبرمجيات الخاصة به مثل: البرمجيات ومحركات البحث الإلكتروني وجميع الأمور ذات العلاقة.

٧) **الحوافز:** إن وجود نظام الحوافز والمكافآت من شأنه أن يشجع ويحفز الأفراد على التشارك المعرفي, حيث يمكن تجنب عدم وجود الرغبة لدى الأفراد في التشارك للمعرفة التي يمتلكونها مع الآخرين من خلال الحوافز والمكآفات التي تقدمها المؤسسة (عبدالله محمد وآخرون, مرجع سابق, ٨٠٤-٨٠٦).

هـ-أهمية التشارك المعرفي

يعتبر التشارك المعرفي من العمليات المهمة في إدارة المعرفة التي تضمن نشر وتوزيع ونقل المعارف بين أفراد المنظمة؛ بما ينعكس إيجاباً على مهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم، وبالتالي على كفاءاتهم البشرية التي تضمن تحقيق أهداف المنظمات وطموحاتها المستقبلية(عبد المالك جحيق وزكية جيجق، ٢٠١٧، ٢١١).

ويُعد التشارك المعرفي أمر ضروري في عصر المعلومات، حيث أن تقدم المؤسسات الجامعية وتطور قدراتها التنافسية مرتبط بمدى قدراتها على تطوير أنظمة اكتساب ومشاركة المعرفة التي تسهل تعلم جميع الموارد البشرية؛ لأن التشارك المعرفي يساهم في توليد معارف جديدة تؤدي إلى زيادة رأس المال الفكري واكتساب مزايا تنافسية في الجامعات، بالإضافة إلى توسيع المجال المعرفي عن طريق إتاحة الفرصة للمجتمع الاكاديمي لمناقشة المعارف النظرية وتقاسم المهارات والممارسات المختلفة (إسماعيل شويخي وخالد رواسكي، ٢٠١٨، ٤٠٠).

أكدت بعض الدراسات السابقة كدراسة(ثروت عبدالحميد وياسر المهدي،٢٠١٥، ٤٨٦) بأن هناك حاجة ماسة لتشارك المعرفة في المؤسسة الجامعية؛ حيث يدعم قدراتها الإبداعية والتنافسية، كما أن التشارك في المعرفة له أهمية على المستوى الفردي والشخصي لأعضاء هيئة التدريس، وعلى المستوى الاجتماعي من حيث دعم الروابط والعلاقات الإنسانية بين الزملاء، وأيضاً على المستوى المهني من حيث تحقيق مفهوم التطور المهني ودعم التعلم المستمر.

كما أن التشارك المعرفي يحقق العديد من المزايا من أهمها: تفعيل التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بما يحسن أداء الجامعات في العديد من المجالات ويؤدي إلى تعزيز الإنتاجية العلمية، فالمعرفة الفردية عندما تكون مشتركة تصبح معرفة تنظيمية، وتؤدي إلى تحسين أداء الجامعة وتحقيق القدرة على الإبداع والابتكار، وبالتالي يمكن الاستفادة من خبرات المؤسسة الجامعية في تطوير الأنشطة الإدارية والأكاديمية وتحقيق أهداف ورسالة الجامعة بما يحقق التنمية الحقيقية للمجتمع(سوزان المهدي،٢٠١٩، ٩٤١).

وفيما يلي يمكن عرض أهمية التشارك المعرفي لبرامج الدراسات العليا:

١) تحسين وتطوير جودة برامج الدراسات العليا لرصد أخطائها وتصحيحها وحل مشكلاتها ووضع المشروعات التطويرية، وتحديد المسارات الدراسية لزيادة استجابة هذه البرامج لاحتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل ورفع مستوى جودة مخرجاتها.

٢) تحديث وتطوير المعرفة التخصصية لأعضاء هيئة التدريس، فبرامج الدراسات العليا تتطلب مواكبة المستجدات المعرفية لرفع مستوى أدائهم المهني.

٣) تنمية الأفكار الإبداعية، ودعم قدرة الجامعة التنافسية وزيادة فعاليتها التنظيمية.

٤) تشجيع الشراكات البحثية التعاونية بين أعضاء هيئة التدريس ببعضهم البعض، وكذلك بينهم وبين الجهات المجتمعية.

٥) توفير الوقت حيث يتعلم طلاب الدراسات العليا من أخطائهم وأخطاء غيرهم، بما يسهم في الحد من الفاقد وخفض التكلفة.

٦) تأسيس قاعدة معرفية بحثية مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس تدعم إشرافهم العلمي وتحكيمهم للرسائل العلمية وتقضي على التناقضات في معلوماتهم البحثية.

٧) ترسيخ الشفافية وتنمية الثقة التنظيمية والحفاظ على أمن الملكية الفكرية وتسهيل تدفق المعلومات وإعادة استخدامها من قبل منسوبي برامج الدراسات العليا.

٨) رفع مستوى مهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات، مما يزيد في رأس المال الفكري لبرامج الدراسات العليا.

٩) زيادة الإنتاجية البحثية ورفع مستوى التأليف والنشر والارتقاء بمستوى الجامعة في التصنيفات العالمية (Joosung Lee,2018, 1-3).

هـ- أنواع التشارك المعرفي

المعرفة ليست نوعاً واحداً متجانساً ونمطياً، وليس لها شكلاً محدداً، كما لا يمكن وضعها كلها في إطار واحد، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تصنيف المعرفة وعدم إجماعهم على تصنيف موحد إلا أن البعض صنفوا المعرفة إلى ما يلي:

١) **المعرفة الصريحة:** وهى المعرفة المعلنة والمكتوبة التي يتم تداوله بصورة موثقة، حيث يمكن نقلها بلغة رسمية ومنهجية، كما تعد معرفة منظمة محدودة المحتوى تتصف بالمظاهر الخارجية لها، ويعبر عنها بالرسم والكتابة

والتحدث وتتيح التكنولوجيا تحويلها وتناقلها(عبدالله الحربي، ٢٠٢١، ١٢٨٨).

٢) **المعرفة الضمنية:** وهى المعرفة غير المعلنة(المخفية) التي يحتفظ بها الأفراد في أذهانهم وهى المعرفة لم يتم توثيقها وتتعلق بإجراءات الفرد وخبراته، مثل الأفكار والقيم والمشاعر التي يتبناها الفرد وتشير إلى المهارات الموجودة داخل عقل كل فرد والتي يصعب نقلها وتحويلها للأخرين وهذا النوع من المعرفة يصعب إدراكه والتحكم فيه؛ لأنها موجودة في عقول أفرادها فقط، ولكن يمكن استثمارها وتحويلها إلى معرفة ظاهرية مثل تدوينها بنشرات أو كتيبات لتصبح معلومات واضحة(منال المصري، ٢٠٢٢، ٤١).

ز- وسائل وأساليب تحقيق التشارك المعرفي

وهى عبارة عن مجموعة من الإجراءات والآليات التي تساعد على تحقيق التشارك المعرفي، والتي قد تمثلت في النقاط التالية(صبحي شرف وأسماء علي، ٢٠١٩، ١٣-١٤):

١) مشاركة المعرفة من خلال قاعدة بيانات المؤسسة.

٢) مشاركة المعرفة من خلال التعاملات الرسمية بين الأفراد داخل المؤسسة وعبر فرق العمل والوحدات التنظيمية بها.

٣) مشاركة المعرفة من خلال تفاعل الأفراد غير الرسمي مع بعضهم البعض.

٤) مشاركة المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس من خلال مجتمعات الممارسة مثل: الأنشطة التطوعية.

٥) مشاركة المعرفة من خلال المنتديات والمواقع الشخصية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي.

أي أنه يمكن حصر تلك الآليات والأساليب في النقاط التالية (إيناس عبدالعال وهالة مغاوري و سوزان المهدي، ٢٠٢١، ص٨٠-٨١):

١) **الآليات الرسمية:** وهى تلك الأساليب التي تشرف عليها الجامعة مثل التقارير والمذكرات والنشرات الدورية.

٢) **الآليات غير الرسمية:** وهى تلك الأساليب غير المبرمجة في الجامعة كاللقاءات التي تتم خارج الجامعة.

٣) **الآليات الشخصية(المباشرة):** وهى أساليب تحدث فيها المشاركة وجهاً لوجه كحضور ورش العمل والندوات والمؤتمرات التي تعقد على مستوى الكلية أو الجامعة، وكذلك الاجتماعات التي تحدث داخل الأقسام وعقد السيمنارات.

٤) **الآليات غير الشخصية(غير المباشرة):** وهى أساليب يتم التشارك فيها عن بعد مثل عقد المؤتمرات عن بعد، والمناقشات عبر الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ومجموعات الأخبار.

وبالتالي فإن عملية التشارك في المعرفة تتخذ صوراً متعددة ويمكن تحقيقها دون الاعتماد على التكنولوجيا في بعض المواقف كالاتصال المباشر الذي يحدث بين الأفراد في المؤتمرات والاجتماعات وورش التدريب وجلسات الحوار وتبادل الآراء، وأسلوب استبانات التقييم الذاتية، وهذا يعزز من أهمية الدور الإنساني في نجاح إدارة المعرفة وتشاركها إلى جانب التكنولوجيا، فالمعلومات والتكنولوجيا لا تمثل قيمة إذا لم تجد من يريدها بكفاءة(خالصة البراشدية ومحمد الصقري، ٢٠١٤،١٠٧).

ح- معوقات التشارك المعرفي في الجامعة

تشكل عملية تشارك المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس أحد أبرز الركائز التي تبنى عليها التحول نحو الجودة والتميز في الجامعة لكونه يدعم قدراتها الإبداعية والتنافسية، ويسهم في تحقيق كفاءة وجودة العمل وعلى الرغم من إدراك ذلك؛ فما زال هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق التشارك المعرفي داخل

الجامعة، ومن أبرز تلك المعوقات ما يلي(رحمة الخروصي وأخرون، ٢٠١٧، ٥٧-٥٨) (نوف الحضرمي، ٢٠١٧، ٩)، (إيناس عبدالعال، وهالة مغاوري وسوزان المهدي، مرجع سابق، ٨٢):

١) الهياكل التنظيمية التقليدية والمعقدة التي ترفض التعاون والتشارك في المعلومات والأفكار والخبرات.

٢) غياب فكرة التشارك المعرفي بالجامعة، مما يجعلها عاجزة عن تكوين التفكير العلمي لدى خريجيها وعدم تمكنهم من ممارسة مهارات التفكير العلمي بصورة جيدة في شتى مجالات الحياة.

٣) غياب الثقافة التنظيمية الداعمة للتشارك المعرفي ووجود بعض المعتقدات السائدة في أذهان أعضاء هيئة التدريس من صراعات فكرية ورؤى شخصية تمنعهم من التشارك المعرفي.

٤) قلة الحوافز المادية الناتجة عن التشارك المعرفي مع الأخرين، والرغبة في الاحتفاظ بالمعرفة للحفاظ على المكاسب المادية.

٥) افتقار الجامعة لنظام تقني متطور لتخرين المعرفة وتبادلها بين أعضاء هيئة التدريس.

٦) قلة اهتمام الجامعة بالبرامج التدريبية المتخصصة في تحسين التشارك المعرفي بين منسوبيها.

٧) وجود مخاوف شخصية لدى أصحاب المعرفة من أن يفقدوا قوتهم وسلطتهم نتيجة التشارك المعرفي؛ نتيجة لفقدانهم مصدر القوة التي يتمتعون بها.

٨) الخوف من الاضرار بالمؤسسة الجامعية في حالة نقل المعارف الخاطئة.

٩) العبء التدريسي الكثيف لأعضاء هيئة التدريس، وغياب وسائل التشجيع والتحفيز المناسبة لهم.

١٠) افتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس الثقة في معارفهم؛ مما ينتج عن شعوراً يمنعهم من مشاركتها مع الأخرين.

٢- الدراسات البينية

أ- مفهوم الدراسات البينية

تعرف الدراسات البينية Interdisciplinary Studies على أنها: " دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق مدخل أو تخصص واحد" (Newell, William H., 2001).

فالدراسات البينية Interdisciplinary Studies هي منهج يساهم في تبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج بين التخصصات وادماجها في اطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات وتقديم فهم أفضل لها، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق(مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٧، ٦).

أهمية الدراسات البينية

هناك مجموعة من الفوائد التي يمكن الاستفادة منها عند تطبيق الدراسات البينية يمكن تلخيصها فيما يلى:

١) يوفر المنهج البيني متداخل التخصصات العديد من الفوائد والتي تتطور إلى مهارات التعلم التي يحتاج إليها الفرد مدى الحياة والتي تعد أساسية لتعلم الطلاب في المستقبل(Jones,C., 2009, 2).

٢) ترمي فلسفة الدراسات البينية إلى النظرة الكلية للوجود وتسعى إلى التكامل بإزالة الحواجز الظاهرية قدر المستطاع من بين العلوم(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢٠٤).

٣) يمكن التعلم البيني الطلاب من اكتساب مهارات القيادة والتعاون، ويساعد الطالب على النمو الذاتي من خلال التعلم الجماعي وعلى التواصل مع الآخرين بصورة أفضل(Boyer & Bishop, 2004, 6).

٤) يمكن من خلال الدراسات البينية من دراسة العلوم الطبيعية والاجتماعية وكذلك الانسانية في تخصص واحد مع التركيز على العلاقات المتبادلة بين فروع المعرفة المختلفة(Youngblood, 2007) .

٥) تركز الدراسات البينية على إظهار وحدة العلم والمعرفة والتخلص من الحواجز بين المواد بحيث يتضح التنظيم الوظيفي للمعرفة العلمية؛ أي أنها تساهم في بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة، وتعمل على معالجة الأجزاء المنفصلة في شكل وحدة معرفية متكاملة(نجلاء اسماعيل وسها حمدي، ٢٠١٦، ٣٠٥).

ج-أهداف الدراسات البينية

هناك أربع جوانب مهمة للدور الذي يمكن أن تؤديه الدراسات البينية في الجامعة، وهي:

١) **دمج المعرفة:** وتعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، على سبيل المثال هناك بعض المشكلات الاجتماعية مثل ظاهرة الإدمان، لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد ولكن من خلال الدراسات البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل التاريخ والعلوم

السياسية وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والدين وعلم النفس، مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولاً لحل هذه المشكلة(حسن عايل، ٢٠٠٦، ٢٠٩).

٢) **الإبداع في طرق التفكير:** تعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات والمعارف من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهم هذه المعرفة، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشكلات والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد(Palmer; C.,2001, 37).

٣) **تحقيق التكامل:** تعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد، فإن الدور الرئيسي للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات (Newell, William H., 2001, 13).

٤) **إنتاج المعرفة:** إن الحاجة إلى إجراء الدراسات البينية يرجع إلى أن العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل فعلى عن طريق تخصص واحد معين، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، بالإضافة إلى أن الدراسات البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالمياً بما يلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة لمجتمعات المعرفة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص (Palmer; C.,2001, 36).

د- المهارات اللازمة للدراسات البينية

من منطلق أهداف الدراسات البينية تكون هناك حاجة إلى إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من فهم الدراسات البينية وفهم الطريقة التي يمكن بها إنتاج المعرفة البينية وتحقيق البناء التكاملي فيما بين التخصصات، وإن المهارات المتطلبة تتمثل في (Carolan; M., 2008, 69):

١) القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة، والتوازن والمواءمة بين هذه التخصصات من أجل الوصول إلى قرارات أو منتجات مبتكرة ومنطقية.
٢) القدرة على التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات، وتقويم الأدلة أو الأسباب التي تدعم كل مدخل من هذه المداخل.
٣) القدرة على الاندماج في السياق البيني وعلى حل المشكلات بطرق متعددة لتوظيف المعرفة.
٤) القدرة على فهم طبيعة المعرفة وطبيعة التخصص فيما وراء التخصص نفسه.
٥) القدرة على إحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر التخصصات المتعددة لإنتاج معرفة جديدة لا يمكن الحصول عليها عبر تخصص منفرد.

الدراسة الميدانية:

٠- هدف الدراسة الميدانية:

استهدفت الدراسة الميدانية الحالية معرفة واقع كلاً من: البرامج الافتراضية – التشارك المعرفي – الدراسات البينية؛ كمداخل حديثة في تطوير الدراسات العليا

التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة اسوان ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان ببناء استبانه لجمع البيانات، ومن ثم قدمت تصوراً مقترحاً لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

١-ة صطبلا آنيئطاتحفز بطلاستي كبا هـ يخ ضئ

في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة وفي ضوء الاستبانات الملحقة بالدراسات السابقة، استطاعت الباحثتان التوصل لأهم المحاور المتعلقة بمشكلة الدراسة، وقد تكونت الأداة من ثلاثة محاور رئيسية وهي: البرامج الافتراضية، التشارك المعرفي، الدراسات البينية، والتي تقيس في مجملها واقع الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

٢-لحقيقم لك شتف هنكئ تحلإزتكئبه:

أ- صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام طريقة صدق المحكمين:

١) عرضت الباحثتان الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من(١٣) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة أسوان وقد قام الأساتذة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إلى كل محور من محاور الاستبيان، وقد استجابت الباحثتان لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم.

٢) ثم حساب التقدير الكمي لاستجابات المحكمين عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة باستخدام المعادلة الآتية (فؤاد البهي السيد ،١٩٧٩،٣٩٠):

$$\text{الخطأ المعياري}(ع\ خ) = \sqrt{(أ \times ب) \div ن}$$

حيث أ = نسبة الموافقة = (عدد الموافقين / عدد الكلي للمحكمين)

، ب = (١ – أ) نسبة غير الموافقين

وتم حساب حد الدلالة عند ٠.٠٥ = ع خ × ١.٩٦

اذا كانت ب > حد الدلالة تحذف العبارة أو تعدل.

و اذا كانت ب < أو = حد الدلالة تبقى العبارة . (ملحق٢)

وبتطبيق هذا القانون تم إعادة صياغة عبارتين وهم: العبارة (٤) في المحور الأول، والعبارة (٦) في المحور الثاني.

ج- ثبات الاستبانة

للثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج, حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٥) عضواً ، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ ، وهي تعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الاستبانة ، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة (رجاء أبوعلام ، ٢٠٠١، ٤٦٩) ولذلك فهي ملائمة لأداة الدراسة الحالية كونها تشتمل على عدة محاور، وقد تم حسابه باستخدام برنامج SPSS الذي يتم من خلاله حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة الرئيسية ومن ثم حساب معامل الثبات للاستبانة ككل، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١- البرامج الافتراضية	١٠	٠.٩٦
٢- التشارك المعرفي	١٣	٠.٨٧
٣- الدراسات البينية	١٠	٠.٩٢
معامل ثبات الاستبانة ككل	٠.٩١	

وبالكشف عن معامل ثبات الاستبانة تبين أنها على درجة عالية من الثبات وصالحة للتطبيق علي أفراد عينة الدراسة.

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام أساليب إحصائية مختلفة وبعد إجراء التعديلات وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة استجابة لآراء السادة المحكمين أصبحت الأداة في صورتها النهائية مشتملة علي ثلاثة محاور رئيسية، يندرج تحتها(٣٣)عبارة.

٣- عينة الدراسة:

يُعدُّ اختيار عينة الدراسة من الخطوات والأمور المهمة لإتمام الدراسة، لما لها من تأثير علي دقة النتائج التي تحدد فاعلية الدراسة، ولكي يتم اختيار العينة بطريقة صحيحة فإن ذلك يتوقف على أهداف الدراسة والإجراءات المستخدمة ومجتمع الدراسة الأصلي، و لحساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية (مهدى محمد القصاص ، ٢٠٠٧، ١١٤)

١- نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة (ن}_{١}) = \frac{Z^{٢}}{خ_{م}^{٢}} \times ف\ (١ - ف)$$

حيث Z= ١.٩٦ ، خ$_{م}$ = ٠.٠٥ ، ف = ٠.٥

$$\text{مما سبق نجد أن حجم العينة (ن}_{١}) = \frac{(١.٩٦)^{٢}}{(٠.٠٥)^{٢}} \times ٠.٥\ (١ - ٠.٥)$$

حجم العينة (ن$_{١}$) = ١٥٣٦.٦٤ × ٠.٢٥ = ٣٨٤.١٦ مفردة .

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح: حجم العينة (ن١) = ٣٨٥ مفردة.

٢- نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي :

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ن١}}{1 + \frac{\text{ن١} - 1}{\text{ن}}}$$

حيث :

ن١ : حجم العينة من مجتمع غير معلوم كما تم حسابها فى الخطوة (أ) .

حيث ن: حجم المجتمع الإحصائي الأصلي.

ووفقًا لبيان الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية التربية جامعة أسوان خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م ٩٤عضوا).

وبتطبيق المعادلة السابقة ينتج أن حجم العينة يجب ألا يقل عن ٧٥ عضواً ، لذا قامت الباحثتان بتوزيع (٨٥) استبانة ورقية والكترونية على أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وتم استرجاع (٧٩)، وتم استبعاد (٣)؛ إما لعدم اكتمال الإجابة عليها، أو لنمطية الاستجابة وبقي (٧٦) استبانة صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة وتمثل ٨١٪ من مجتمع الدراسة الأصلي.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمت معالجة النتائج إحصائيا وفقاً للخطوات التالية:

أ- حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة تحت كل بديل من بدائل الإجابة.

ب- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة الثلاث على النحو التالي:

بدائل الإجابة	كبيرة	متوسطة	صغيرة
القيمة الرقمية	٣	٢	١

ج- حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة في محاورها المختلفة

وتم حساب الوزن النسبي (و) من المعادلة:(عبدالله السيدعبد الجواد،١٩٨٣، ٢٠٥)

$$\text{الوزن النسبي (و)} = \frac{\text{س}_1 \times ٣ + \text{س}_2 \times ٢ + \text{س}_3}{\text{ن} \times ٣}$$

حيث: **س١ تكرار استجابات الافراد بـ " تتوفر بدرجة كبيرة "**

س٢ تكرار استجابات الأفراد بـ "تتوفر بدرجة متوسطة "

س٣ تكرار استجابات الأفراد بـ "تتوفر بدرجة ضعيفة".

ن: عدد أفراد العينة = (٧٦)

د- إيجاد دلالة الوزن النسب**(Δ)** لكل عبارة من عبارات الاستبيان، فيما يعرف بمدي حيود النسبة الوزنية عن النسبة المعيارية ، وذلك بالمعادلة:

$$(\Delta) \quad \frac{\text{ق} - \text{ق}.}{\sqrt{\frac{\text{ق}^2 - \text{ق}.^2}{\text{ن}}}}$$

حيث أن :

ق= النسبة الوزنية(أو الوزن النسبي "و") لكل بند

ق٠ = النسبة المعيارية وتساوي ٠,٥٠

ن = عدد المستجيبين

حيث تكون(Δ) غير دالة عندما تكون قيمة Δ < ١,٩٦ ، بينما تكون Δ دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥ عندما تكون قيمة١,٩٦ ≤ Δ < ٢,٥٨، في حين تكونΔ دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ عندما تكون قيمة ٣.٢٩< Δ ≤٢,٥٨، وتكون دالة عند ٠,٠٠١ عندما تكون Δ ≤ ٣.٢

٥-طئفخبمئئ ثكى لثمذ لك لثهذئلإزئكبئب

النتائج المتعلقة بالمحور الأول : آراء افراد العينة حول واقع البرامج الافتراضية كمخل لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الأول

م	العبارة	تتحقق بدرجة			الوزن النسبي	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تقدم ادارة الكلية برامج افتراضية لجميع مستويات طلاب الدراسات العليا	٥	١١	٦٠	٠.٤٣	--------	غيردالة
٢	توفر ادارة الكلية الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة لتحقيق التواصل الفعال بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب	٨	١٢	٥٦	٠.٤٦	--------	غيردالة
٣	تستخدم ادارة الكلية البرامج الافتراضية لنقل مهارات معارف أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج التنمية المهنية	١٥	٢٧	٣٤	٠.٥٨	٠.٠٥	دالة
٤	يوظف عضو هيئة التدريس الفصول الافتراضية لتحقيق التعلم الذكي	٧	٨	٦١	٠.٤٣	--------	غير دالة
٥	يساهم البرامج الافتراضية في تقليل الأعباء التدريسية والادارية الملقاة	٨	١١	٥٧	٠.٤٥	--------	غير

	على عضو هيئة التدريس						دالة
٦	توفر البرامج الافتراضية المرونة في التعلم والتدريس	١٢	٢٢	٤٢	٠.٥٣	٠.٠٥	دالة
٧	تستخدم الكلية البرامج الافتراضية للدراسات العليا في نقل التعليم للمناطق النائية والمحرومة	٨	١٠	٥٨	٠.٤٨	--------	غير دالة
٨	تستخدم الكلية البرامج الافتراضية للدرسات العليا لمواجهة ظاهرة التكدس	٥	١٧	٥٤	٠.٤٥	--------	غيردالة
٩	توفر ادارة الكلية المكتبات الافتراضية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين	٥	٩	٦٢	٠.٤٢	--------	غيردالة
١٠	تحقق الكلية مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص من خلال البرامج الافتراضية	٩	١١	٥٦	٠.٤٦	--------	غيردالة
	المحور الاول				٠.٤٧	---------	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت معظم عبارات المحور الأول غير دالة بأوزان نسبية منخفضة تتراوح بين(٠.٤٢ ، ٠.٥٨) وهذا يؤكد أن البرامج الافتراضية كمدخل لتطوير الدراسات العليا يتحقق بدرجة ضعيفة وقد يرجع ذلك إلى المركزية في ادارة الكلية والبيروقراطية في اتخاذ القرارات، وتمسك بعض القيادات بالنواحي الروتينية التي أصبحت عائقا نحو تحقيق الأهداف الإستراتيجية بالإضافة إلى خوفهم من التغيير.
- جاءت عبارتين فقط دالتين إحصائيا عند المستوى ٠.٠٠١ وهما العبارة (٣) بوزن نسبي ٠.٥٨ نصها " تستخدم ادارة الكلية البرامج الافتراضية لثقل مهارات معارف أعضاء هيئة التدريس" والعبارة(٦) بوزن نسبي ٠.٥٣نصها "توفر البرامج

الافتراضية المرونة في التعلم والتدريس" ويرجع ذلك لإنشاء مركز لتنمية القدرات بمقر للكلية تقدم برامجها افتراضياً.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: آراء أفراد العينة حول واقع التشارك المعرفي كمدخل لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الثاني

م	العبارة	تتحقق ر بدرجة			الوزن النسبي	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تشجع الرؤية الاستراتيجية للكلية أعضاء هيئة التدريس على التشارك المعرفي	٣	١٠	٦٣	٠.٤٠	---------	غيردالة
٢	يتوفر بالكلية التقنيات المتطورة التي تدعم التعاون والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس	١٠	١٢	٥٤	٠.٤٧	--------	غيردالة
٣	توفر الكلية بيئة تعاونية تدعم تشارك المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس	٦	١١	٥٩	٠.٤٣	--------	غيردالة
٤	يشارك أضاء هيئة التدريس في صنع القرارات بمختلف المستويات الادارية	٤	٨	٦٤	٠.٤٠	--------	غير دالة
٥	تحدث الكلية قواعد المعرفة الخاصة بصورة دورية لتسهيل مشاركتها	١٠	١٣	٥٣	٠.٤٧	--------	غيردالة
٦	تدعم ادارة الكلية عقد المؤتمرات واللقاءات العلمية (الندوات ،ورش العمل) لتعزيز التشارك المعرفي	٢	٣	٧١	٠.٣٦	--------	غيردالة
٧	يحرص أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في	١٢	٢٢	٤٢	٠.٥٣	٠.٠٥	دالة

	المؤتمرات العلمية من أجل تبادل وتشارك المعرفة						
٨	تسعى الكلية تطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس لتطبيق مفهوم التشارك المعرفي	١٠	١٣	٥٣	٠.٤٧	--------	غيردالة
٩	توفر ادارة الكلية حوافز ومكافآت تشجع أعضاء هيئة التدريس على التشارك المعرفي	٥	٩	٦٢	٠.٤١	--------	غيردالة
١٠	توفر الكلية بيئة عمل موضوعية تحقق التقييم العادل للأعضاء وفقاً لمشاركتهم ومساهماتهم المعرفية	١٠	١١	٥٥	٠.٤٧	--------	غيردالة
١١	يدرك أعضاء هيئة التدريس أهمية فرق العمل في تبادل المعرفة ونشرها	١٠	٩	٥٧	٠.٤٦	--------	غيردالة
١٢	يستخدم أعضاء هيئة التدريس مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعرفة ومشاركتها	٩	١٢	٥٥	٠.٤٦	--------	غيردالة
١٣	ينقل أعضاء هيئة التدريس خبراتهم التدريسية والبحثية للهيئة المعاونة باستخدام التقنيات الحديثة.	١٠	١٣	٥٣	٠.٤٨	--------	غيردالة
المحور الثاني					٠.٤٥	----------	غيردالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت جميع عبارات المحور الثاني غير دالة احصائياً بأوزان نسبية منخفضة تتراوح بين(٠.٣٦ ، ٠.٥٣) وهذا يؤكد أن التشارك المعرفي كمدخل لتطوير الدراسات العليا في ضوء مستجدات التحول الرقمي يتحقق بدرجة ضعيفة وقد يرجع ذلك إلى:

- الهياكل التنظيمية التقليدية والمعقدة التي ترفض التعاون والتشارك.

- غياب الثقافة التنظيمية الداعمة للتشارك المعرفي ووجود بعض المعتقدات السائدة في أذهان أعضاء هيئة التدريس من صراعات فكرية ورؤى شخصية تمنعهم من التشارك المعرفي.
- قلة الحوافز المادية الناتجة عن التشارك المعرفي مع الأخرين، والرغبة في الاحتفاظ بالمعرفة للحفاظ على المكاسب المادية.
- افتقار الكلية لنظام تقني متطور لتخرين المعرفة وتبادلها بين أعضاء هيئة التدريس.
- قلة اهتمام الكلية بالبرامج التدريبية المتخصصة في تحسين التشارك المعرفي بين منسوبيها.
- وجود مخاوف شخصية لدى أصحاب المعرفة من أن يفقدوا قوتهم وسلطتهم نتيجة التشارك المعرفي؛ نتيجة لفقدانهم مصدر القوة التي يتمتعون بها.
- العبء التدريسي الكثيف لأعضاء هيئة التدريس، وغياب وسائل التشجيع والتحفيز المناسبة لهم.
- افتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس الثقة في معارفهم؛ مما ينتج عن شعوراً يمنعهم من مشاركتها مع الأخرين.

جاءت عبارة واحدة فقط دالة إحصائيا عند المستوى ٠.٠٠١ وهي العبارة (٧) بوزن نسبي ٠.٥٣ نصها " يحرص أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات العلمية من أجل تبادل وتشارك المعرفة " ويرجع ذلك أنه أصبح حضور المؤتمرات من المتطلبات للترقية للدرجة الأعلى.

(٣) النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: آراء افراد العينة حول واقع الدراسات البينية كمدخل لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء مستجدات التحول الرقمي.

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الثالث

م	العبارة	تتوافر بدرجة			الوزن النسبي	Δ	مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	تضع الكلية خطط استراتيجية لتفعيل نظام الدراسات البينية.	٥	٩	٦٢	٠.٤١	--------	غيردالة
٢	توفر الكلية مركز متخصص في الدراسات البينية .	١٠	١١	٥٥	٠.٤٧	----------	غيردالة
٣	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية.	١٠	٩	٥٧	٠.٤٦	----------	غيردالة
٤	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العلمية المتعددة التخصصات .	٨	١٠	٥٨	٠.٤٨	---------	غيردالة
٥	يقوم أعضاء هيئة التدريس بإجراء دراسات بينية مع زملاء من تخصصات مختلفة .	٥	١٧	٥٤	٠.٤٥	--------	غيردالة
٦	تسوق ادارة الكلية لنتائج الدراسات البينية .	٥	٩	٦٢	٠.٤٢	----------	غيردالة
٧	تقدم ادارة الكلية التمويل اللازم لإجراء الدراسات البينية .	٩	١١	٥٦	٠.٤٦		غيردالة
٨	يعقد سيمنارات يحضر فيها جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية .	٨	١٠	٥٨	٠.٤٥	--------	غيردالة
٩	تتواصل ادارة الكلية مع الباحثين بالدراسات البينية لمعرفة احتياجاتهم.	٦	١١	٥٩	٠.٤٣	------	غيردالة
	تفعل الكلية الاشراف المشترك	١١	١١	٥٤	٠.٤٨		

١٠	في الرسائل العلمية لتشجيع الدراسات البينية .					--------	غيردالة
المحور الثالث					٠.٤٥	-------	غيردالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت جميع عبارات المحور الثالث غير دالة بأوزان نسبية منخفضة تتراوح بين(٠.٤١، ٠.٤٨) وهذا يؤكد أن الدراسات البينية كمدخل لتطوير الدراسات العليا التربوية يتحقق بدرجة ضعيفة وقد يرجع ذلك إلى:

- قواعد لجان الترقيات المقررة تحد من تشجيع أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية.
- ضعف تمويل الجامعات للدراسات البينية فى العلوم التربوية.
- قلة الوعي بأهمية الدراسات البينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.
- يعزف معظم أعضاء هيئة التدريس عن إجراء الدراسات البينية لوجود محاذير. متعددة مثل صعوبة التعميم واختلاف المناهج والأدوات البحثية.

التصور المقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء التحول الرقمي

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تستطيع الباحثة وضع تصور مقترح يعتمد على فلسفة خاصة، ويقوم على عدة أسس ومرتكزات ويعتمد كذلك على مجموعة آليات وإجراءات تضمن تحويله إلى واقع ملموس وتنفيذه بأقصى درجات النجاح.

وفي طرح هذا التصور سيتم تناول العناصر الآتية:

١- الأسس التي يقوم عليها التصور

اعتمدت الباحثتان على عديد من المصادر لبناء التصور المقترح وهي كالآتي:

- دراسة مفهوم التحول الرقمي للجامعات وأهدافه وأهميته ومبرراته.
- المداخل الحديثة في مجال تطوير الدراسات العليا التربوية.

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مجال تطوير الدراسات العليا التربوية.

١- المبررات المنطقية لسيناريوهات التطوير

تمثلت تلك المبررات في:

أ- احتلال موضوع البحث العلمي اهتمامات وأولويات مختلف دول العالم بهدف مواكبة متطلبات التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم.

ب- الحرص على مسايرة الاتجاهات الحديثة في تطوير الدراسات العليا التربوية خاصة.

ج- ظهور أنماط جديدة من التعليم لم تكن موجودة بعد مثل التعليم الافتراضي.

د- وجود رغبة قوية لتطوير الدراسات العليا التربوية وخططه وبرامجه ومقرراته.

هـ- إعداد جيل من الباحثين المبدعين المفكرين القادرين على إيجاد حلول ابتكارية للمشكلات والقضايا التربوية.

و- تخريج جيل قادر على المنافسة مع الآخرين، ومواكب للمستجدات العصرية ويتناسب قدراته وإمكانياته مع متطلبات سوق العمل.

٢- المنطلقات الفكرية لسيناريوهات التطوير

تمثلت منطلقات التصور المقترح فيما يأتي:

أ- أهمية التحول الرقمي في التعليم، وضرورة تلبية النداءات الدولية الخاصة بتبنيه على المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا لتزويد المتعلمين بالمهارات المعرفية والحياتية التي تناسب العصر الرقمي، والتي تمكنهم من العيش في مجتمع عالمي.

ب- تهيئة بيئة تعليمية للدراسات العليا التربوية علي اعلي مستوي من التميز والجودة.

ج- تغيير واقع الدراسات العليا التربوية سواء فيما يتعلق بعضو هيئة التدريس، المتعلم، البرامج الدراسية، الإدارة إلى الأفضل.

د- الاسهام في تطوير الفكر التربوي ، بنشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في حل مشكلات البيئة والمجتمع.

٣-آليات تحقيق التصور المقترح

في ضوء منطلقات التصور المقترح يمكن استخلاص الأهداف التالية للتصور المقترح:

أ- توفير دراسات عليا تربوية متميزة تناسب العصر الرقمي سواء فيما يتعلق بالبرامج الدراسية أو الإمكانات المادية.

ب- تطوير سياسات القبول والتنظيم الاداري للدراسات العليا لتحقيق الجودة والتميز.

ج- إعداد باحث متميز يمتلك مهارات وقدرات عالية مناسبة للسوق المحلية والعالمية .

د- تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين وتلبية احتياجاتهم الفعلية.

هـ-تطوير المقررات والبرامج الدراسية لتلائم الاتجاهات الحديثة في الدراسات العليا وتلائم أيضا عصر التحول الرقمي.

٤-توجهات تحقيق التصور المقترح

تقترح الباحثتان عدد من الخطوات الإجرائية لتطوير الدراسات العليا التربوية في ضوء التحول الرقمي وذلك بعد التعرف على أحدث المداخل في مجال تطوير الدراسات العليا عامة وتطوير الدراسات العليا التربوية خاصة تتمثل هذه الإجراءات في:

أ- تشكيل لجنة عليا من الخبراء التربويين والخبراء التقنيين من قبل المجلس الأعلى للجامعات لوضع استرتيجية شاملة للتحول الرقمي في برامج الدراسات العليا التربوية ترتكز على النتائج، وتنبثق من هذه اللجنة لجان فرعية بكل كلية من كليات التربية على مستوى جمهورية مصر العربية.

مهام اللجنة العليا:

تقترح الباحثتان أن تجتمع هذه اللجنة شهرياً على غرار لجان الترقيات المنبثقة من المجلس الأعلى للجامعات وتكون منوطة بالمهام الآتية:

١) وضع خطة استراتيجية للتحول الرقمي للدراسات العليا التربوية مبنية على ثلاث أسئلة رئيسية:

- أين نحن الآن ؟
- إلى أين نريد أن نصل ؟
- كيف نصل إلى ما نريد ؟

ب-متابعة ومراقبة تنفيذ الإستراتيجية من خلال متابعة عمل اللجان الفرعية.

ج- تحديد الميزانية اللازمة للتحول الرقمي.

د- تحديد المدة اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية.

هـ-تفعيل الشراكة مع وزارة الاتصالات وبعض المؤسسات التكنولوجية لإنشاء شبكة موحدة تربط الدراسات العليا بجميع كليات التربية.

و- وضع سياسة و آلية للوصول بالبحث العلمي إلى مرحلة التمويل الذاتي بالتعاون مع القطاع الخاص-التسويق التجاري لنتائج الأبحاث-تشجيع كتابة المشروعات البحثية الممولة-استقطاب الطلاب الوافدين.

مهام اللجنة الفرعية

تقترح الباحثتان أن تتكون هذه اللجنة من عدد من أعضاء هيئة التدريس يتراوح عددهم من (٣_٥) أعضاء بالإضافة الى مهندس تقني بكل كلية من كليات التربية على أن تجتمع هذه اللجنة أسبوعياً وتكون منوطة بالمهام الآتية:

١) صياغة خطة بحثية علمية شاملة للكلية على المدى القصير والبعيد وبحيث تكون مرتبطة برسالة الكلية و الجامعة.

٢) عمل قاعدة بيانات الكترونية وافية خاصة بكل ما يتعلق بالبحث العلمي بالكلية الأبحاث المنشورة – الرسائل– المشروعات البحثية – الخطط العلمية –المؤتمرات العلمية) وإتاحتها على شبكة المكتبة الإلكترونية.

٣) وضع سياسة وآلية لتشجيع التعاون المشترك في البحث العلمي بين الأقسام المختلفة داخل الكلية وكذلك بين الأقسام المختلفة بالكلية و الجامعات الأخرى ومراكز الأبحاث المحلية والإقليمية والعالمية (التشارك المعرفي).

٤) إنشاء قاعدة بيانات رقمية لجميع العاملين والباحثين.

٥) أتمتة جميع العمليات الادارية مثل تسجيل الطلبة في الدبلومات المختلفة.

٦) إنشاء مواقع الكترونية خاصة بكل قسم تربوي لتسهيل التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم وبين الطلاب مع بعضهم البعض.

٧) إنشاء فصول ومكتبات افتراضية ومنصات رقمية.

٨) إعداد المقررات الالكترونية والبرامج التعليمية الذكية لجميع الأقسام التربوية.

٩) تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام الفصول والمكتبات الافتراضية، وتدريبهم على تصميم امتحانات الكترونية.

١٠) عقد المزيد من الشراكات مع مراكز البحوث التربوية المناظرة، وتشجيع تبادل الزيارات العلمية لإثراء البحث العلمي.

٦- *لعوائق تطبيق نظم إدارة المعرفة*

من أهم هذه المعوقات:

أ- عدم الرغبة في التغيير، فالتغيير مرفوض فكثير من المؤسسات التعليمية قد اعتادت على العمل الروتيني، فالكثير منها رافض الابتكار والتغيير.

ب–المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات العائقة لسير العمل.

ج–ضعف الميزانية المخصصة للإنفاق على البحث العلمي.

د- قصور في طبيعة الهيكل التنظيمي للجامعة.

هـ-لتنفيذ هذا التصور المقترح نحتاج إلى كوادر بشرية على مستوى عال من الكفاءة والابتكار والإبداع وهم أعدادهم محدودة جداً.

و- ضعف المشاركة المجتمعية.

ز- وجود مجموعة من المشكلات تتعلق بطبيعة القيادات الجامعية في صنع القرار ومنها:

١) عدم القدرة على تحديد المشكلة وصنع القرار بدقة

٢) تدني مهارة تنمية البدائل وعدم القدرة على اختيار البديل المناسب

٣) غياب الاستشارات التنظيمية والادارية ٠

٤) تعدد الأجهزة الرقابية ،مما يؤثر على تصرفات متخذ القرار وينتج عن ذلك الخوف والشك والسلبية.

ح-زيادة القوانين والإفراط في اللوائح هي مشكلة بحد ذاتها. والمؤسسات التعليمية التي لديها عبء عالي في اللوائح التنظيمية أقل دعماً للتنافسية، إذ الغرض من اللوائح والتعليمات تسهيل العمل وانتظامه وليست غاية تسعى المؤسسة لتحقيقها.

المراجع

إبراهيم حنش سعيد الزهراني(٢٠١٩). متطلبات تعزيز ثقافة التشارك المعرفي بجامعة القصيم: دراسة ميدانية, **مجلة العلوم التربوية**, ٣١(٣), ٤٧٥-٥٠٣.

إيهاب درويش(٢٠١٥). **التعليم الإلكتروني فلسفته- مميزاته – مبرراته – متطلباته – إمكانية تطبيقه**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

أحمد ابراهيم بيومي مرعي(٢٠١٦). الجامعة الافتراضية كمتغير في تطوير سياسات التعليم الجامعي دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، (٥٦)، ج٨،١١٧-**١٥٢**.

أسامة عبد السلام على (٢٠١٥). التحول الرقمي بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**،٢(٣٧)،٥٢٣-٥٧٢.

أسماء حسن ابراهيم (٢٠١٧). تطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية كحاضنات فكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٨)، ١٩٣-٢١٨.

أسماء عبدالفتاح نصر(٢٠٢١). متطلبات تحقيق التحول الرقمي بجامعة الأزهر لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ١(١٩٠)،١٣٠-١٧٣.

أيسم سعد محمدى محمود(٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في وظائف الجامعة: التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة نموذجًا. **العلوم التربوية**، ٢٦(٤)، ١-٨٢.

إسماعيل شويخي، وخالد رواسكي(٢٠١٨). أثر الثقة بين الشركاء على مشاركة المعرفة في المشاريع المشتركة من وجهة نظر عمال المشروع المشترك: دراسة حالة مؤسسة لافارج بسكرة. **مجلة الباحث**،(١٨)،٣٩٧-٤١٢.

إيناس عبدالعال، وهالة مغاوري، وسوزان المهدي(٢٠٢١). تفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية. **مجلة بحوث**، ٢(٢)،٧١-٩٤.

ثروت عبدالحميد، وياسر المهدي(٢٠١٥). واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على كليات التربية في بعض الجامعات العربية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٦(٤)،٤٧٩-٥١٧.

جمال الدهشان، سماح السيد(٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية الى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات. **المجلة التربوية** ،ج٧٨ ، اكتوبر، ١٢٥٠- ١٣٤٠.

جمال الدهشان(٢٠٢٠). التداعيات التربوية والأخلاقية للثورة الصناعية الرابعة وكيفية التعامل معها. **المؤتمر الدولي لقطاع الدراسات العليا بعنوان: بحوث المستقبل وأجندة أفريقيا: آفاق التكامل والتنمية المنعقد ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٢٠**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

حسن عايل(٢٠٠٦). أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البينية. **مجلة بحوث ودراسات العالم الاسلامي**، (١)، ٢٠٠-٢١٦.

حسن محمد العمري(٢٠١٦). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث التربوية**، ١٩(٦)،٣١-٤٧.

حمد عايض الرشيدي، كوثر علي الدحلان(٢٠١٦). بناء الفصول الافتراضية في ضوء نظريات التربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. **العلوم التربوية**،٢٤(٣)، ٣٨٤-٣٨٥.

حنان عبدالحليم رزق (٢٠٠٤). واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكل التربية بالمنصورة، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ،(٥٥) ، ج(١) ,١٠٢-٦٠

حياة محمد سعد الحربي(٢٠٢١). التشارك المعرفي كمتطلب لتحسين وتطوير جودة برامج الدراسات العليا بكليات التربية ببعض الجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة. **مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية**, ٧(٢)، ١٤٣-١٧٩.

خالد أحمد فحوص(٢٠٠٣). بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة. **مجلة التربية**، البحرين،(٨)،٣١.

خالصة البراشدية، ومحمد الصقري(٢٠١٤). التشارك في المعرفة بين المؤسسات الصناعية في سلطنة عمان. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، ٢(٥)، ١٠٥-١٢٢.

رشدي طعيمة، وسليمان البندري(٢٠٠٤). **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، القاهرة: دار الفكر العربي.

سامية سكيك(٢٠١٣). تصورات مستقبلية لتطوير برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. **المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها " التعليم ٠٠وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي** "، (٢)، في الفترة من ١-٢ يوليو ، كلية التربية، جامعة بنها.

سناء عبد الكريم الخناق(٢٠١٢). المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي: التجربة الماليزية والعربية. **أبحاث اقتصادية وإدارية**، (١١)، ١٩١-٢٢٠.

سوزان محمد المهدي. التشارك المعرفي ودفع حركة البحوث التكاملية بالجامعات لتحقيق التنمية المستدامة. **المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات**

العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية, جامعة عين شمس, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, (٢), أسوان, ٩٣٩-٩٥٢.

شبل بدران، وجمال الدهشان(٢٠٠٠). **التجديد في التعليم الجامعي**. القاهرة: دار قباء للطباعة والتوزيع.

عبدالله الحربي(٢٠٢١). التشارك المعرفي لدى أعضاء الجمعيات العلمية التربوية في مصر والسعودية: دراسة عبر ثقافية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(٣)**، ١٢٨٣- ١٣٢٤.

عبدالمالك ججيق وزكية جيجق(٢٠١٧). تأثير التشارك المعرفي على كفاءة أساتذة التعليم العالي: دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج. **مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥١)**، ٢١٠-٢٣٠.

صبحي شرف، وأسماء علي(٢٠١٩). مشاركة المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وعلاقتها بالثقافة التنظيمية السائدة لديهم. **مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٤(٢)**، ٢-٥٩.

طارق حسن عبدالحليم(٢٠١٠). تصور مقترح لتحديث الجامعة الإلكترونية المصرية على ضوء خبرات الجامعات الافتراضية الأجنبية، **دراسات تربوية واجتماعية، ١٦(٤)**،٣٩٩-٤٠٠.

عائشة صالح العمري(٢٠٢٠). نموذج إطار منظومة التعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية، **المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي**، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الطائف، مج١، نوفمبر ٢٠٢٠م، ٥٨-٥٩.

عبد الحميد المغربي(٢٠٠٢). نظم المعلومات الإدارية ومبادئ المكتبة العصرية، مصر، المنصورة .

عبد الرحمن محمد، رضوان أبو المجد (٢٠١٩). الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول الرقمي نحو التعليم الرقمي. **مجلة كلية التربية جامعة بنها**،٣٠(١١٧) .

عبد العزيز أحمد محمد داود(٢٠١٠). تصور مقترح لجامعة افتراضية بسلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. **مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار**،(١٠)، ٩٠-١٥٩.

عبدالله السيد عبد الجواد(١٩٨٣). **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات ف العلوم الانسانية**، أسيوط: مكتب جولد فنجرز.

عبدالله السيد عطا الله محمد وآخرون(٢٠٢١). التشارك المعرفي كمدخل لتحويل الجامعة إلى منظمة متعلمة, **مجلة التربية جامعة الأزهر**، (١٩٢), ٧٩١-٨٢٤.

عبدالمنعم الدسوقي شحته. متطلبات تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بجمهورية مصر العربية. **مجلة الإدارة التربوية**، (٣٢)، ٢٢٥-٣٥٥.

عبد الناصر سيد أبوسيف، شاريهان محمد الصادق(٢٠١٩). تصور مقترح لدور الكراسي البحثية في تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، ٧٥(٣)،٥٠٦.

عماد عبد اللطيف (٢٠٢١). دور التشارك المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**, ١٨(١٠٧), ٦٢٦-٧١٤.

علاء السالمي (٢٠٠٨). **الإدارة الالكترونية**. عمان: دار وائل للنشر.

علي السلمي(٢٠١٥). **نموذج الإدارة الجديد في عصر الاتصالات والمعلومات**، ط٢، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع .

فاطمة زكي (٢٠٠٩). متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية. **كلية التربية جامعة بنها**.

فاطمة محمود رزق (٢٠٠٨). الأتمتة ودورها في تحسين أداء إدارات شئون الموظفين. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية ،غزة.

فيحان رازان(٢٠١٤). مدى فاعلية استخدام الفصول الالكترونية كنموذج للتعلم الالكتروني على التحصيل الدراسي، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، (١٦١)، ج٣، ٦٠٣.

فؤاد البهي السيد(١٩٧٩). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة: دار الفكر العربي.

لمياء المسلماني(٢٠٢٢). التحول الرقمي في الجامعات المصرية. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج** ،(٩٩)،ج٢.

محمد ابراهيم، وبسمة الحداد(٢٠١٨). منشآت الأعمال والتحول الرقمي. **المجلة المصرية للمعلومات**، يونيو ٢٤-٣١.

محمد الهادي(٢٠١٨). الثورة الرقمية: التحول الرقمي ونماذج الاعمال الجديدة. **المجلة المصرية للمعلومات**، يونيو ،٩-٢٣.

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة(٢٠١٧). **الدراسات البينية**. الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

مروة محمود الخولاني(٢٠٢١). تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، (٨٧)، ١٤٠٩-١٤٩٨.

مصطفى أمين (٢٠١٨). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. **مجلة الادارة التربوية**، ٥(١٩) ،١١-١١٦.

مهدى محمد القصاص(٢٠٠٧). **مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي**. المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

منال المصري(٢٠٢٢). واقع التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية. **المجلة الدولية للمعلوماتية والإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، ٤(١)، ٢٣-٧٠.

منال فتحي سمحان(٢٠٢١). المهارات اللازمة للطلاب في ظل التحول الرقمي للجامعات. **مجلة كلية التربية جامعة المنوفية**، (٣٦)، ٢٩-١٠٠.

منصور القحطاني(٢٠١٤). تصور مقترح لتطبيق الجامعة الافتراضية بمؤسسات التعليم العالي في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تطبيقية على جامعة الملك خالد. **مجلة الملك خالد**، (٢٣).

منى محمد السيد الحرون(٢٠١٤). المتطلبات التربوية لإنشاء جامعة افتراضية بمصر من وجهة نظر خبراء التربية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٤٦)، ج٣، ٢٦٧- ١٦٨.

منة الله أبو لبهان (٢٠١٩). تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**،ج٣، يناير،٣٦٥-٤١٧.

ناجي هلال، وعلى الشايع (٢٠١٦). تطوير الدراسات العليا في الجامعات السعودية باستخدام مدخل النظم على ضوء متطلبات الجودة والاعتماد. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الملك سعود** ،١٧(٢)، ١-٨٦.

هايدي طلب عبدالتواب، ويوسف عبد المعطي مصطفى(٢٠١٧). التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في مجال البحث العلمي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ٤(٨)، ٣١٥-٣٣١.

ولاء محمود، وايمان جمعة (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي. **مجلة كلية التربية جامعة المنوفية**، (١)، ٢-٨٦.

ولاء محمود عبدالله (٢٠١٨). مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي. **مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ**،٢(١) ،ص٩

Alsaleh, S.& Haryani,H. (2013). A case study Of Academics Knowledge Sharing Motivations at Malaysian Public Academic Institutions. **Journal of education and vocational Research,** 4(9), 265-274.

Ayman Nassuora(2011). Knowledge Sharing In Institutions Of Higher Learning. **International Journal Of Economics& Management Sciences,** 1(3), 29-36.

Boyer & Bishop, (2004). Young Adolescent Voices: Students' Perceptions of Interdisciplinary Teaming," RMLE, v.l. [Available online] Retrieved from *http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content storage 01/0000019b/80/3 e/a6/ef.pdf*.

Dorothy Njiraine(2019), Enabling Knowledge Sharing Practices For Academic and Research in Higher Education Institutions. **Information and Knowledge Management**, 9(3), 82-89.

Joosung Lee(2018). The Effects Of Knowledge Sharing On Individual Creativity In Higher Education Institutions: Socio-Technical View. **administrative sciences**, 1-16.

Limani,Y., Hajrizi, E., Stapleton, L., and Retkoceri, M. (2019). **Digital Transformation Readiness Higher Education Institutions (HEI): The Case of Kosovo**. IFAC (International Federation of Automatic Control), IFAC Papers On Line 52-25, Hosting by Elsevier Ltd.52-57.

Pavlekovskaya Urintsov, Staroverova Nefedov, The impact of digital transformation of the Russian economy on knowledge management processes. In Proceedings of the 19th European Conference on Knowledge Management–ECKM, September 2018.

Halimah Abdul Manaf & Najib Ahmad Marzuki,(2014). The Roles of Personality in the Context of Knowledge Sharing: AMalaysian Perspective, **Asian Social Science**, Published by Canadian Center of Science and Education, 10(1), 138-150.

Reijo Savolainen,(2017). Information Sharing and Knowledge Sharing as Communicative Activities .**Information Research**, The University of Boras, Sweden, 22(3), 1-20.

Paul van den Brink(2001). Measurement of Conditions for Knowledge Sharing. **Published in: Proceedings 2nd European conference on Knowledge Management**, Bled, November 2001, 1-16.

Mustafa I.M. Eid& Ibrahim M. Al-Jabri. Social networking, knowledge sharing, and student learning:The case of university students. Computers & Education, 99, 14-27.

UNESCO (2007). The New Fronties of Education Learning Through Life Challenges for The Twenty First Century (Paris, UNESCO, 2000), 63.

Youngblood, Dawn,. Interdisciplinary Studies and the Bridging Disciplines: A Matter of Process. Journal of Research Practice, 3,1.2.. [Available online] Retrieved from *http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/contentdeliverv/servlet*

Newell, William H. (2001). A Theory of Interdisciplinary Studies. ***Issues In Integrative Studies***, 19, 1-25 .